



كلية التربية

مجلة شباب الباحثين



جامعة سوهاج

الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المشكلات الشخصية

لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية

(بحث مشتق من رسالة علمية تخصص الصحة النفسية)

إعداد

د/ ميخائيل رزق حكيم

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة سوهاج

أ.د/ خلف أحمد مبارك

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة سوهاج

أ / هبه ناصر أحمد بدوي

باحث ماجستير - قسم الصحة النفسية

تاريخ الاستلام: ٢١ أكتوبر ٢٠٢٠ - تاريخ القبول: ١٥ نوفمبر ٢٠٢٠

DOI :10.21608/JYSE.2021. 187747

ملخص :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المشكلات الشخصية لدى طالبات المرحلة الثانوية، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي في المرحلة العمرية من (١٦-١٨) سنة، بمتوسط عمري (١٧.١) سنة وانحراف معياري (٠.٧٧٩)، واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الوجداني (إعداد/ بار-أون، ١٩٩٧، ترجمة: صفاء الأعسر، ١٩٩٨) ومقياس المشكلات الشخصية لدى طالبات المرحلة الثانوية (إعداد/ الباحثين) للتحقق من فروض الدراسة الحالية.

وأسفرت الدراسة عن انتشار المشكلات الشخصية لدى طالبات المرحلة الثانوية، أيضاً وجود علاقة سالبة ودالة بين درجات الطالبات أفراد العينة الوصفية في أبعاد الذكاء الوجداني ودرجاتهن في المشكلات الشخصية على المقاييس المستخدمة في هذه الدراسة عدا بعد الحالة المزاجية، أي أنه كلما ارتفعت درجة الذكاء الوجداني لدى أفراد عينة الدراسة كلما قلت المشكلات الشخصية لديهن.

Abstract.

The study aims to identify emotional intelligence and its relationship with some personal problems among secondary school students, where the sample of the study consisted of (120) second grade secondary school students in the age group (16-18) years, with an average age (17.1) years and standard deviation) The study used the emotional intelligence scale (preparation / Bar-On, 1997, translation: Safaa Elaasar, 1998) and the personal problems scale of secondary school students (preparation / researchers), to verify the current study hypotheses.

The study resulted in the prevalence of personal problems among secondary school students. There was also a negative and significant relationship between the students' descriptive scores in the dimensions of emotional intelligence and their scores in the personal problems on the scales used in this study except after the mood. Study sample The less personal problems they have.

مقدمة:

تكمن أهمية الذكاء الوجداني في تعدد مجالاته واختلافه عن الذكاء المعرفي من حيث إمكانية التنبؤ من خلاله بنجاح الفرد في كافة مجالات حياته، فقد ذكر جولمان بأن الذكاء المعرفي يسهم على أعلى تقدير بنسبة ٢٠% فقط في نجاح الفرد في حياته، بينما تسهم العوامل الأخرى وأهمها الذكاء الوجداني بنسبة ٨٠% كما ذكر بار-أون أن الذكاء الوجداني عامل مهم في تحديد قدرة الفرد على النجاح في الحياة، بالإضافة إلى الفهم والتعبير عن مشاعرنا والتحكم في عواطفنا ومن ثم تبدو أهمية الذكاء الوجداني (حسين رشوان، ٢٠٠٩: ٢١٨).

لقد احتل الذكاء الوجداني مكانة هامة في كثير من مجالات علم النفس والتربية نظراً لأهميته للنجاح في الحياة بدرجة لا تقل أهمية عن الذكاء المعرفي وإن لم تتفوق عليه، فقد يفشل بعض الأفراد في حياتهم العملية برغم امتلاكهم ذكاءً معرفياً مرتفعاً، في حين يتفوق عليهم أفراد آخرون أقل منهم في الجانب المعرفي، ولكنهم يمتلكون مهارات الذكاء الوجداني التي تؤهلهم للنجاح والسعادة في كافة مجالات الحياة.

تعد مرحلة المراهقة من أهم مراحل حياة الإنسان، وذلك لأن الفرد ينتقل خلالها من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، وتصاحب هذه المرحلة تغييرات (فسيولوجية، نفسية، عقلية، انفعالية، واجتماعية) مفاجئة، لذا تعد مرحلة حرجة في حياة الفرد وتؤثر على المراحل التالية، وكما أنها توصف بمرحلة المشكلات، وقد يرجع ذلك إلى التغييرات التي تصاحب هذه المرحلة، وأحياناً يكون لها تأثيرات سلبية تعوق تكيف المراهق وتوافقه مع الآخرين.

كما تعد مرحلة المراهقة مرحلة الاضطرابات النفسية والمشكلات أكثر من غيرها، حيث يتعرض المراهق في هذه المرحلة للعديد من عوامل التوتر والقلق فعلى المراهق أن يحقق ذاته ولكن بما يتوافق مع عادات وتقاليد المجتمع، كما أن هذه المرحلة تتسم بالعديد من التقلبات المزاجية وعدم الثبات والتغيير المفاجئ في الميول والآراء، وبالإضافة إلى أن الطموح يلعب دوراً مهماً في حياة الأفراد والمجتمعات إلا أن هذا الطموح تقف أمامه مجموعة من العقبات التي تحول دون تحقيقه كما هو مطلوب (سعدية بدوي وآخرين، ٢٠١٦: ١٠٣).

وفضلاً عن ذلك، ذكرت سناء سليمان (٢٠٠٦: ٣١-٣٢) أن هناك مشكلات شخصية تتضمن أنماط السلوك التالية: الخجل-القلق-الاكتئاب-فرط الحساسية-الخمول-العزلة، وغيره

من المشكلات، ويرى الباحثون أن الأصل الانفعالي لهذا النوع يعود إلى الشعور بعدم الأمن والطمأنينة.

كما أكد Bar-On (11: 2000) أن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المرتفع يتميزون عن غيرهم بأنهم أكثر إدراكاً لأنفسهم وتعبيراً عنها، بالإضافة إلى أنهم واقعيون وناجحون في حل المشكلات التي تواجههم، وأكثر قدرة على مواجهة الضغوط ولديهم قدر كبير من التفاؤل وقدرة على إقامة علاقات جيدة مع الآخرين.

وأكدت دراسة Bar-On (1996) أن الذكاء الوجداني عامل مهم في تحديد قدرة الفرد على النجاح في الحياة وأن له دوراً في التنبؤ بالصحة النفسية والنجاح الشخصي والمهني بالإضافة إلى الإدراك والفهم والتعبير عن مشاعرنا بدقة والتحكم في عواطفنا والذي يمكننا من التكيف الاجتماعي وإدراك الذات والسعادة الشخصية، كما أنه متنبئ جيد للنجاح في المستقبل أكثر من الوسائل التقليدية مثل المعدل التراكمي، أو معامل الذكاء ودرجات الاختبارات المعيارية المقننة الأخرى.

ويتضح من خلال ما سبق أنه كلما ارتفع الذكاء الوجداني كلما استطاع الفرد التغلب على المشكلات وكان أكثر قدرة على مواجهة الضغوط، وكلما انخفض الذكاء الوجداني كلما قلت قدرة الفرد على التغلب على المشكلات ومواجهة الضغوط.

وتوصلت دراسة رابح قدوري وذبيحي لحسن (٢٠١٦) إلى أن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني والقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دالة إحصائياً بين أسباب الذكاء الوجداني والقدرة على حل المشكلات.

وكذلك توصل الباحثون إلى انتشار بعض المشكلات الشخصية بين الطالبات في هذه المرحلة، وكانت أكثرها شيوعاً وتكراراً (الحساسية الزائدة - الخجل - العزلة) وأنهن بحاجة إلى التغلب على هذه المشكلات حتى يستطعن التعامل والتكيف مع أنفسهن.

ويبدو مما سبق أهمية الذكاء الوجداني للنجاح في الحياة وأنه لا بد من ربط العقل والوجدان معاً حتى يستطيع الفرد أن ينمو نمواً عقلياً ووجدانياً معاً، ويتحكم في انفعالاته ويتعامل مع الآخرين بسهولة، ويتغلب على مشكلاته المختلفة، ولاسيما أن الذكاء الوجداني قابل للتعليم والتنمية في أي وقت، فتنمية الذكاء الوجداني للطلاب يترك أثراً إيجابياً في مراحل حياتهم، ويساعدهم في التغلب على المشكلات الحياتية التي تواجههم.

مشكلة الدراسة:

في ضوء ما تم تناوله في المقدمة، يبدو أن المشكلات الشخصية تمثل مشكلات هامة لدى طالبات المرحلة الثانوية وخاصة في مرحلة المراهقة. كما برزت مشكلة الدراسة من خلال ما أشارت إليه الدراسات السابقة أن هذه المرحلة تكثر فيها المشكلات الشخصية مثل دراسات كل من: انتصار الصبان (١٩٩٩)؛ حسين فايد (١٩٩٩)؛ محمد الشناوي (١٩٩٢)، ونجد هذه المؤشرات تدعياً فيما قام به الباحثون من استطلاع رأي على الطالبات ولاحظت انتشار بعض هذه المشكلات لديهن.

إن إحساس الباحثين بمشكلة البحث بدأ من خلال الاطلاع على دراسات تناولت المشكلات الشخصية لدى طالبات المرحلة الثانوية، وأيضاً من خلال مقابلة بعض من أولياء أمور الطالبات وبعض من الاختصاصيات النفسيات والاجتماعيات والمعلمات بالمدرسة وجد الباحثون أن أبرز المشكلات الشخصية التي تعاني منها الطالبات هي الحساسية الزائدة والخجل والعزلة ، فضلاً عن قيام الباحثين بعمل استبيان يشمل سؤلاً مفتوحاً عن أكثر المشكلات الشخصية التي تواجه الطالبات.

وقد تم التوصل إلى انتشار بعض المشكلات الشخصية بين الطالبات في هذه المرحلة، وكانت أكثرها شيوعاً وتكراراً (الحساسية الزائدة - الخجل - العزلة) وأنها بحاجة إلى التغلب على هذه المشكلات حتى يستطيعن التعامل والتكيف مع أنفسهن.

كما قام الباحثون بعمل استطلاع رأي وذلك للتأكد من الطالبات أنفسهن من وجود هذه المشكلات بينهن، وذلك لأنهن المصدر الرئيسي للشعور بهذه المشكلات، وسؤالهن عن المشكلات التي تواجههن، وتم تطبيقه على الطالبات بالمرحلة الثانوية في ثلاث مدارس مختلفة وعلى عينة بلغت (٣٤) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية ووجد الباحثون انتشار بعض المشكلات الشخصية لديهن وأيضاً كان أكثر المشكلات شيوعاً وتكراراً (الحساسية الزائدة - الخجل - العزلة).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:-

- ١- التعرف على أكثر المشكلات الشخصية شيوعاً وحدتها لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- ٢- التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والمشكلات الشخصية لدى أفراد لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

يمكن توضيح أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- ١- تستمد الدراسة الحالية أهميتها النظرية من أهمية الموضوع الأساسي الذي تتعرض له، وهو التغلب على بعض المشكلات الشخصية للمراهقات.
 - ٢- التعرف على أهمية الذكاء الوجداني كعامل أساسي لنجاح الفرد في الدراسة والحياة المهنية والاجتماعية، كما أكدت نتائج Bar-On، 2000 التي أجريت بهدف تنمية الذكاء الوجداني.
 - ٣- التعرف على فهم الانفعالات الذاتية وتنظيم الحالة المزاجية مما يؤدي إلى اتخاذ القرارات المناسبة وتقديم حلول للمشكلات.
- مصطلحات الدراسة:

١- الذكاء الوجداني Emotional Intelligence

يعرف Bar-On (14, 1997) الذكاء الوجداني بأنه عدد كبير من المهارات غير المعرفية (المهارات الشخصية- المهارات الاجتماعية- التكيف - إدارة الضغوط- المزاج العام)، التي تؤثر على قدرات الشخص لينجح في التناغم مع متطلبات وضغوط البيئة. ويتبنى الباحثون في هذه الدراسة تعريف Bar-On سالف الذكر والذي يبنى عليه المقياس المستخدم فيها.

٢- المشكلات الشخصية Personality Problems

هي تلك المشكلات التي تتضمن أنماط السلوك التالية: الخجل - القلق - الاكتئاب- فرط الحساسية - الخمول - العزلة، وغيره من المشكلات، وهي تعبير عن الشخصية وتؤثر في السلوك، ويرى الباحثون أن الأصل الانفعالي لهذا النوع يعود إلى الشعور بعدم الأمن

والطمأنينة وتكبت الدوافع بشكل واضح، والطفل أو الفرد هو مسرح المعاناة (سناء سليمان، ٢٠٠٦: ٣١-٣٢).

وتضع الباحثة تعريفاً إجرائياً للمشكلات الشخصية بأنها تلك المشكلات التي تتضمن أنماط السلوك الآتية: (الحساسية الزائدة - الخجل - العزلة) وتعبر عن الشخصية وتؤثر في السلوك ولا بد من التغلب عليها حتى تتحقق الصحة النفسية للفرد في حياته ويتحقق بذلك الاستقرار النفسي.

وتقتصر الدراسة الحالية على: (الحساسية الزائدة - الخجل - العزلة) نظراً لكونها الأكثر شيوعاً لدى الطالبات من خلال التحليل النظري والامبيريقى لها. محددات الدراسة:

تحددت الدراسة الحالية بالمحددات التالية:-

١- المحدد البشري

تمثلت في عينة الدراسة وقوامها (١٢٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية تتراوح أعمارهن بين (١٦ - ١٨) سنة بمدرسة اللغات التجريبية بسوهاج كعينة وصفية.

٢- المحدد الزمني

تم تطبيق الدراسة الوصفية في الفترة من شهرين إلى ثلاث شهور على أدوات الدراسة وهي: مقياسي الذكاء الوجداني: إعداد بار-أون، ترجمة صفاء الأعسر وكذلك مقياس المشكلات الشخصية: إعداد الباحثين.

٣- المحدد المكاني

تم بمدرسة اللغات التجريبية بسوهاج.

٤- المحدد المنهجي

ويتمثل في المنهج المتبع في هذه الدراسة وهو منهج وصفي لتحقيق أهداف الدراسة، فضلاً عن أساليب المعالجة الإحصائية بنتائجها المتمثلة في تحليل التباين البسيط وإيجاد معاملات الارتباط.

الإطار النظري

Emotion Intelligence أولاً: الذكاء الوجداني

يشهد العصر الحالي العديد من التغيرات في كافة المجالات الثقافية والاقتصادية والسياسية والصحية والبيئية تتطلب من الفرد أن يمتلك العديد من المهارات التي يستطيع التأثير في الآخرين والتعامل مع المواقف الجديدة بنجاح، وهو ما لا يتم إلا من خلال مهارات الذكاء الوجداني (صفية حمدي، ٢٠١١: ٣٢٠).

ويذكر Peter Sharp (2: 2001) أن الذكاء الوجداني عنصر هام جداً للنجاح في كافة مجالات الحياة لأنه يجعل الفرد قادراً على بذل أقصى جهد لديه كما يجعله من أكبر المشاركين في مجتمعه، فالأفراد يحتاجون لفهم مشاعرهم لكي ينموا لديهم علاقات اجتماعية إيجابية ونافعة، كما أنهم يحتاجون التعبير عن مشاعرهم حول الآخرين لكي يصبحوا أصحاء وجدانياً وبالتالي يستطيعون مساعدة أنفسهم ومساعدة الآخرين.

أما Bar-On (11: 2000) يرى أن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المرتفع يتميزون عن غيرهم بأنهم أكثر إدراكاً لأنفسهم وتعبيراً عنها، بالإضافة إلى أنهم يتميزون بأنهم واقعيون وناجحون في حل المشكلات التي تواجههم، وأكثر قدرة على مواجهة الضغوط وعلى ضبط اندفاعاتهم، وأكثر مرونة، ولديهم قدر كبير من التفاؤل، وقدرة على إقامة علاقات جيدة ومفيدة مع الآخرين، وهم أكثر من غيرهم تقبلاً لذواتهم وللآخرين ورضاً عن حياتهم، لذا عادة ما يكونوا قادرين على تحديد أهدافهم بنجاح والسعي وراء تحقيقها.

فالذكاء الوجداني يساعد الأفراد على أن يكونوا أكثر وعياً بأسلوبهم الشخصي، أكثر إدراكاً وإدارة للمشاعر المؤثرة على أفكارهم وسلوكهم، أكثر قدرة على التحكم في العلاقات الاجتماعية، وأكثر قدرة على فهم كيف يديرون علاقاتهم وكيف يحسنوا منها.

ويشير Goleman (26-27: 2003) إلى أن نجاح الأفراد في كافة مجالات الحياة ربما يرجع إلى ما يتمتعون به من قدرات الذكاء الوجداني مثل: القدرة على الوعي بالذات، إدارة الوجدان، والقدرة على تأجيل الإشباع، والقدرة على التفهم مع الآخرين، وتكوين علاقات جيدة معهم.

وأشار السيد السمدوني (٢٠٠٧: ١٨٩) إلى أن الذكاء الوجداني يشمل على مجموعة من المهارات، ومعظم تلك المهارات يمكن تنميتها من خلال التعليم، فالمدرسة تعتبر أولى الأماكن

لتنمية الذكاء الوجداني فهي أولى الأماكن في تصحيح القصور في الكفاءة الاجتماعية والوجدانية لدى الطلاب، فتعلم المهارات الوجدانية يبدأ من المدرسة. وقد توصل العديد من الباحثين إلى أهمية الذكاء الوجداني في مجالات الحياة المختلفة مثل العمل والتعليم والصحة، وكذلك في مجالات ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية الذكاء الوجداني للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة فهو يعد أملاً لهم يساعدهم على النجاح في الحياة وعلى الاندماج في مجتمعاتهم، ليصبحوا أعضاء فاعلين (صفية حمدي، ٢٠١١: ٣٣).

نموذج بار - أون: Bar-On Model

قام بارون بتوسيع معنى الذكاء الوجداني من خلال دمجها بالسمات التي لا تتعلق بالقدرة، ومن ثم فإن هذا النموذج ينطلق من الإجابة عن سؤال مؤداه، لماذا ينجح بعض الناس في الحياة أكثر من غيرهم؟ وخلص بارون بعد استعراضه للتراث السيكلوجي إلى بعض الخصائص التي تمكن من النجاح في الحياة، وحددها في خمس مجالات هي: (المهارات داخل الشخصية، والمهارات الشخصية، والتكيف، ضبط الضغوط، والمزاج العام)، ومن ثم يصنف بارون الذكاء الوجداني بأنه مجموعة القدرات والكفاءات والمهارات، التي تمثل خليطاً من المعرفة، لمجابهة الحياة بشكل فعال، ويأخذ صفة وجدانية لتمييزه عن الذكاء المعرفي. وعلى ذلك فإن هذا النموذج يربط بين ما يسميه نموذج القدرة "بالقدرات العقلية" وكل من الوعي بالذات وجدانياً، والاستقلال الشخصي، واحترام الذات، والمزاج وذلك لكونه نموذجاً مختلطاً، ويرى هذا النموذج أن النجاح في الحياة هي المحصلة النهائية التي يكافح الفرد من أجل تحقيقها (خيري عجاج، ٢٠٠٢: ٥٠).

وفيما يلي عرض للنماذج المتنافسة للذكاء الوجداني كما هو موضح بالجدول التالي

رقم (١):

جدول (١) نماذج متنافسة للذكاء الوجداني

مايور وسالوفي (١٩٩٧)	بار-أون (١٩٩٧)	جولمان (١٩٩٥)
<p>التعريف العام الذكاء الوجداني " هو مجموعة من القدرات التي تفسر اختلاف وتنوع مستوى الإدراك والفهم الوجداني للفرد. وبشكل أكثر تحديداً فالذكاء الوجداني هو القدرة على إدراك المشاعر والتعبير عنها، والقدرة على استيعاب المشاعر في الأفكار، والقدرة على فهم المشاعر وتبريرها وتنظيمها من الذات والآخرين". (ماير، سالوفي، ١٩٩٧) (عن سحر علام وصفاء الأعسر، ٢٠٠١)</p>	<p>التعريف العام الذكاء الوجداني " هو نظام من القدرات غير المعرفية والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح في التكيف مع متطلبات البيئة وضغوطها". (بار- أون، ١٩٩٧، ١٤)</p>	<p>التعريف العام " القدرات التي نطلق عليها الذكاء الوجداني هنا هي التي تتضمن التحكم الذاتي، والحماس، والإصرار، والقدرة على تحفيز الذات ". (جولمان، ١٩٩٥) وهناك كلمة عتيقة تطلق على مجموعة المهارات التي يمثلها الذكاء الوجداني وهي كلمة الشخصية. (جولمان، ١٩٩٥، ٢٨)</p>
<p>المجالات الأساسية للمهارات -إدراك المشاعر والتعبير عنها. -تعريف المشاعر والتعبير عنها في الحالات السيكولوجية للفرد، ومشاعره، وأفكاره. - تعريف المشاعر والتعبير عنها في الآخرين، في الأعمال الفنية، في اللغة. - استيعاب الشعور في الفكر. - المشاعر لها أولوياتها على الفكر بالطرق المثمرة.</p>	<p>المجالات الأساسية للمهارات - المهارات الشخصية. -الوعي بالذات. -التوكيدية. -تقدير الذات. -تحقيق الذات. -الاستقلالية. -المسئولية الاجتماعية. -مقاييس التكيف: حل المشكلات حل المشكلات. -إدراك الواقع. -المرونة.</p>	<p>المجالات الأساسية للمهارات -عن الفرد بمشاعره. -إدراك الشعور وفقاً لحقيقته. -تمييز المشاعر لحظة بلحظة. -التعامل مع المشاعر. -التعامل مع المشاعر بشكل صحيح. -القدرة على تهدئة النفس. -القدرة على التخلص من القلق والحزن. -الدافعية: - دعم المشاعر لخدمة هدف معين.</p>
<p>- المشاعر تولد كعوامل - مساعدة للحكم والذاكرة. - فهم وتحليل الشعور. -القدرة على تصنيف المشاعر، بما فيها المشاعر المعقدة والمشاعر المتزامنة. -القدرة على فهم العلاقات المرتبطة بالتحويلات في الشعور. -التنظيم التأملي للشعور. -القدرة على مقابلة المشاعر بتفتح. -القدرة على تمييز وتنظيم المشاعر بشكل مثمر.</p>	<p>- مقاييس التعامل مع الضغوط - تحمل الضغوط. - ضبط الاندفاع. -الحالة المزاجية العامة. -السعادة. -التفاؤل.</p>	<p>- تأجيل الإشباع والتحكم في الاندفاع. -القدرة على الدخول في حالة (التدفق). -تمييز المشاعر في الآخرين. -الإدراك المتمسم بالتعاطف. -التوحد وما يحتاجه الآخرون أو يريدونه. -التعامل مع العلاقات. -المهارات في التعامل مع مشاعر الآخرين. -التعامل بسلاسة مع الآخرين.</p>
<p>نوع النموذج قدرة</p>	<p>نوع النموذج مختلط</p>	<p>نوع النموذج مختلط</p>

ومن خلال العرض السابق للنظريات المتعددة للذكاء الوجداني نجد أنها تنقسم إلى عدة نماذج:

الأول: نموذج للقدرات العقلية ويندرج تحته نظرية جون ماير وبيتر سالوفى ولندا ادلر، وهو يركز على المشاعر ذاتها وتفاعلاتها مع الفكر.

الثاني: النموذج المختلط ويندرج تحته نظرية جولمان وبار- أون، وهو يتعامل مع القدرات العقلية ومجموعة من السمات المتنوعة مثل الدافع والإنجاز والنشاط الاجتماعي.

وفضلاً عن ذلك كله فقد اختلفت النظريات فيما يتضمنه مفهوم الذكاء الوجداني من قدرات ومهارات تبعاً للنموذج الخاص بها، فنجد أن مفهوم الذكاء الوجداني عند كل من جون ماير وبيتر سالوفى، يتضمن القدرة على استيعاب الشعور فى الفكر، والقدرة على فهم وتحليل الشعور والقدرة على فهم العلاقات المرتبطة بالتحويلات فى الشعور، والتنظيم التأملى للشعور، أما عند بار- أون، فهو يتضمن المهارات الشخصية، والمهارات الاجتماعية، القدرة على التكيفية والتعامل مع الضغوط، والحالة المزاجية العامة. بينما المهارات الأساسية عند جولمان تتمثل فى وعى الفرد بمشاعره، والتعامل مع المشاعر، والدافعية، وتمييز المشاعر فى الآخرين، والتعامل مع العلاقات.

ثانياً: المشكلات الشخصية

تعد مرحلة الثانوية من أهم المراحل التي يمر بها الطلاب والطالبات فهي التي تؤهلهم إلى أن يكونوا أفراداً صالحين فى المجتمع، واجتياز الطلاب والطالبات لهذه المرحلة بسلام يعنى أنهم سوف يمضون فى حياتهم متزينين فى تصرفاتهم وانفعالاتهم، وبذلك يتمتعون بشخصية سوية، أما إذا تعثروا فى هذه المرحلة فإن ذلك ينعكس على تكوينهم النفسى وسلوكهم الاجتماعى.

أطلق الكثيرون من الكتاب على المراهقة اسم مرحلة الولادة الجديدة، أو العاصفة أو فترة الأزمة النفسية؛ لأنها إحدى المراحل العمرية الحرجة فى حياة الإنسان، وهي فترة من فترات تكامل الشخصية، تكشف فيها الذات وينقب فيها عن الهوية، ويمكن القول أن المراهقة مرحلة تبدأ بشكل بيولوجى (عضوي) وهو البلوغ، ثم تكون فى نهايتها فرد ناضج فى المجتمع قادر على تحمل مسؤولياته حيث سيقوم المراهق بأدوار أخرى غير ما كان عليه من قبل.

فقتصر فترة المراهقة أو انعدامها يحرم الفتى أو الفتاة من فترة مهمة هي فترة التأمل والاختيار والنضج، وهي جوانب لها أهمية كبيرة في تكوين شخصية الفرد الناضج. ومن جهة ثانية، فإن قصر فترة المراهقة أو انعدامها يجنب الفرد الوقوع في بعض المشاكل التي يعيشها المراهقون من جراء نضجهم الفسيولوجي وحتى النفسي والاجتماعي، أحيانا، وهم مع ذلك ليسوا مندمجين في المجتمع الذي لم يساعدهم بعد على المشاركة في تحمل المسؤوليات والاعتراف بهم كأفراد ناضجين (أحمد أوزي، ١٩٨٦: ١٤).

وهكذا، نجد مجموعة من الدراسات العربية التي اهتمت بالمراهقة، سواء أكانت نظرية أم تطبيقية، ومن أهمها: (مشكلات الفتاة المراهقة وحاجاتها الإرشادية) لمنيرة حلمي (١٩٦٥) و (مشكلات الطفولة والمراهقة) لعبد الرحمن العيسوي (١٩٩٣) و (علم النفس بين النظرية والتطبيق) لعبد الرحمن العيسوي (١٩٧٣) و (علم النفس الاجتماعي) لحامد زهران (٢٠٠٣) و (مشكلات المراهقين في المدن والريف) لخليل معوض (١٩٧١) و (سيكولوجية المراهق) لأحمد أوزي (١٩٨٦) و (المراهق والعلاقات المدرسية) لأحمد أوزي (٢٠١١)، و (المراهق) لنوري الحافظ (١٩٩٠)، و (الطفولة والشباب) لمصطفى الحدية (١٩٩١) و (سيكولوجية الطفولة والمراهقة) لعبد العالي الجسماني (١٩٩٤) و (سيكولوجية المراهقة) لإبراهيم قشقوش (١٩٨٠) و (مقياس الإحساس بالوحدة النفسية) لإبراهيم قشقوش (١٩٧٩) و (سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي لدى المراهقين) لسيدى بلحسن (٢٠٠٨).

ويرى سيد خير الله (١٩٨١: ١٥١) بأن هذه الفترة تتميز "بأنها فترة تغير شامل في جميع جوانب النمو ففيها يحدث تغير في أهداف المراهق في مجالات" النضج الانفعالي العام، والاهتمام بالجنس الآخر، والنضج الاجتماعي العام، والنزوع نحو الاستقلال، والنضج العقلي، واختيار المهنة، واستخدام أوقات الفراغ، وفلسفة الحياة، والتعرف على الذات ومن ثم، يضطرب اتزان الشخصية، ويرتفع مستوى توترها، بحيث تصبح معرضة للانفجارات الانفعالية المتتالية، وتختل علاقاتها الاجتماعية بأعضاء الأسرة وأصدقاء المدرسة فيصبح المراهق حساسا بصفة خاصة لنقد زملائه الأصغر منه سنا، مستعدا لأن يتخذ اتجاهات متطرفة، خجولا ذا نزعات عدوانية، في صراع دائم بين الاتجاهات والقيم والمثل العليا وأساليب الحياة المختلفة".

وتمثل مرحلة المراهقة فترة عمرية لها أهميتها وخطورتها بالإضافة إلى أنها من المراحل الهامة في حياة الفتاة لما تحتويه من مظاهر نمائية تشمل جميع جوانب الشخصية لذا اهتم علماء النفس بدراسة المراهقين لتفسير شخصياتهم وأساليب توافقهم، فالمراهقة فترة حرجة جداً للمراهقات، فهي فترة انتقالية بين الطفولة المتأخرة والنضوج، وتعمل فيها الفتاة المراهقة على التخلص من الطفولة المعتمدة على الكبار وتبدأ البحث عن الاستقلال الذاتي والحرية التي يتمتع بها الراشد، وتتضمن مرحلة المراهقة العديد من التغيرات الفسيولوجية والنفسية والبدنية حيث يبدأ فيها البلوغ الذي يسبب مشكلات نفسية (محمد خليل، ١٩٩٦ : ١٧) ومن المشكلات النفسية التي تصيب المراهقات هي القلق والعناد والخوف وتقلب المزاج والخجل وعدم الثقة بالنفس (زينب سالم، ٢٠٠٦ : ١٢٩)

تنبثق مشكلات المراهقة من تضافر عوامل عديدة، ومن تشابك عمليات النمو وتأثيرها على المراهقين وكيفية تعامل الأسرة معها هذا وتتميز المراهقة بمشكلات متفاوتة الحدة والأثر على المراهقة، فالمراهقة فترة مليئة بالمشكلات لأنها فترة تيقظ الشعور والميلاد النفسي الذي يتم بالتميز بين الأنا والأسرة.

ويصف عصام سرية (٢٠٠٤ : ٢٩)؛ مشكلات المراهقين بأنها ظاهرة طبيعية وأساسية في حياة الفرد، والمراهقة هي فترة المشكلات والهموم، والمراهق يحتاج إلى كثير من المساعدات حتى يصبح راشداً متوافقاً في حياته؛ لأن المراهقة حالة نفسية وجسدية كامنة في كل منا، تدفع الإنسان إلى التصرف الخاطئ، ومن أهم المشكلات التي يتعرض لها المراهق (النضج المبكر أو المتأخر بالكفاية الاجتماعية، مشكلة الفراغ، القلق والحيرة وقلة الثقة بالنفس).

وقد لخص عبد العالي الجسماني (١٩٩٤ : ٢٣٧) المشكلات التي تستأثر بتفكير المراهق وهي: مشكلات تتصل بالصحة والنمو، مشكلات خاصة بالشخصية، مشكلات تصاحب المراهق من جو أسرته، مشكلات تتعلق بالمكانة الاجتماعية، مشكلات ترتبط بمسألة التحدث عن الجنس الآخر، مشكلات تمس المعايير الأخلاقية، مشكلات ترد إلى المدرسة والدراسة، ومشكلات ترجع إلى اختيار مهنة معينة في الحياة.

وقد كشفت نتائج دراسة عبد العزيز المصطفى وعبد العزيز الساعاتي (٢٠٠٧ : ١٠١)؛ عن أهم مشكلات المراهقين الأسرية والمدرسية والاجتماعية في البيئة المصرية وهي

(مشكلات المراهقين الأسرية، مشكلات المراهقين المدرسية، ومشكلات المراهقين الاجتماعية).

ويؤكد صلاح العمرية (٢٠٠٥: ٨٦) أهمية أن تدخل الدراسات النفسية في المدارس الثانوية وذلك لمساعدة المراهقين على تفهم أنفسهم ومشاعرهم، وعلى اكتشاف إمكانياتهم وطاقتهم، وعلى حسن استقلالهم لهذه الطاقات

وقد توصلت نتائج دراسة خولة الشبتي (٢٠٠٤)، على المراهقات إلى أن المراهقة تعاني من مشكلات متعددة وجاءت المشكلات الاجتماعية في المرتبة الأولى وتتضمن العلاقات الأسرية، العلاقات مع جماعة الرفاق، التمرد على السلطة، كما احتلت المشكلات النفسية المرتبة الثانية وتتضمن الخوف، الخجل، الانطواء، العدوانية، في حين احتلت المشكلات الدراسية المرتبة الثالثة والأخيرة وتتضمن التأخر الدراسي.

تعرف المشكلات الشخصية بأنها تلك المشكلات التي تتضمن أنماط السلوك التالية: الخجل - القلق - الاكتئاب - فرط الحساسية - الخمول - العزلة، وغيره من المشكلات، وهي تعبير عن الشخصية وتؤثر في السلوك، ويرى الباحثون أن الأصل الانفعالي لهذا النوع يعود إلى الشعور بعدم الأمن والطمأنينة وتكبت الدوافع بشكل واضح، والطفل أو الفرد هو مسرح المعاناة (سنا سليمان، ٢٠٠٦: ٣١-٣٢).

واقترنت الدراسة الحالية على المشكلات الشخصية التالية: (الحساسية الزائدة "المفرطة" - الخجل - العزلة).

ويعرف ممدوح صابر (٢٠٠٣) المشكلات الشخصية بأنها حالة من المعاناة وعدم الارتياح تصيب الفرد نتيجة لوجود صعوبات تواجهه أثناء حياته مما تفضي به إلى سوء التوافق مع ذاته وتؤثر في تفاعله مع الواقع بشكل سلبي.

ويعرفها أيضاً السهل (١٩٩٩) بأنها نوع من السلوكيات غير المرغوب فيه يصدر عن الفرد وتسبب إزعاجاً وقلقاً للمحيطين به وتؤثر على تقديره لذاته وعلاقته بالآخرين ويأخذ هذا السلوك طابع الثبات ويظهر بشكل متكرر في المواقف المتشابهة ولا يمكن للوالدين أو المدرسين علاج هذه المشكلات دون مساعدة من متخصص في مجال العلاج والإرشاد النفسي (في: نوره اليمني وزينب غريب، ٢٠١٣).

كما عرفها أنور البنا (٢٠٠٧) بأنها الهروب، والمقاومة، وانخفاض تقدير الذات، وانخفاض مستوى الطموح، والتصلب، وجمود الرأي، وصعوبة اتخاذ القرار، والتردد. وتضع الباحثة تعريفاً إجرائياً للمشكلات الشخصية بأنها تلك المشكلات التي تتضمن أنماط السلوك الآتية: (الحساسية الزائدة - الخجل - العزلة) وتعبر عن الشخصية وتؤثر في السلوك ولا بد من التغلب عليها حتى تتحقق الصحة النفسية للفرد في حياته ويتحقق بذلك الاستقرار النفسي.

أولاً: الحساسية الزائدة:

تعريفات الحساسية الزائدة:

تعد الحساسية الزائدة سمه من سمات الشخصية التي لقيت اهتمام من المجتمع خلال السنوات الماضية، وهذا يبدو غريباً نوعاً ما لأنها كانت دائماً سائدة إلى حد كبير بين الناس ومع ذلك فإنه لم يتم الاعتراف بها رسمياً كنوع من السمات، وتعرف بأنها رد فعل مفرد نتيجة تقويم سلبي انعكاساً للنظام المعرفي تجاه الأحداث الطبيعية الهادئة والحفاظ على مساحة من الخصوصية والابتعاد لتجنب الخجل والاهانة (Goleman, 2007: 14).

والحساسية الزائدة هي أن يستجيب الشخص بشكل مبالغ فيه وأن يشعر بأنه يفعل بسهولة فالطالب ذو الحساسية الزائدة لا يقبل النقد دون الشعور بالأذى ويمكن أن يستجيب للشعور بالأذى بطرق مختلفة منها الحزن أو الخجل أو الانسحاب والغضب. وعندما تزداد الحساسية في الشخصية، أي كثرة الحذر واليقظة تصبح تفسيراتها سيئة اتجاه الآخرين فيأخذون أحياناً بتحليلات الحديث تحليلات غير واقعية وغير معقولة، وهذا يدفع الفرد للشك والريبة بكل أفعال الناس وحتى المقربين منهم ما يسهم في تفويض وتدمير علاقتهم مع الآخرين، والأشخاص الحساسون عرضة للمعاناة من الاكتئاب المتكرر، والقلق أو غيره من الاضطرابات النفسية. وبمعنى آخر يمكن القول أن الإنسان صاحب الحساسية الزائدة يعطي الأشياء صدى لا تستحقه ويبالغ في انفعالاته، ولكن المغالاة في الانفعال مثل انفعال الخوف أو القلق في سير حياة الفرد الطبيعي ويسبب عدم التكيف واعتلال الصحة النفسية (عماد حمزة، ٢٠١٦: ٣٢١).

والشخص الحساس للغاية يستجيب بقوة للمحفزات الخارجية ويصبح مرهق من المشاركة في تجهيز هذه المحفزات، فالأشخاص الحساسون ولدوا بجهاز عصبي ربما يرى ويسمع

ويشم ويشعر أكثر من الآخرين، وكراشدين هم أيضاً يفكرون ويلاحظون أكثر من غيرهم والعملية هي غير واعية أو واعية جسدياً، وينمون ويكبرون وهم يشعرون بالعيب خاصة عند سماع الموسيقى الصاخبة والحشد من الأشخاص أو لمجرد وقت حافل يؤكد لهم في مثل هذه الأوقات حاجتهم إلى قضاء الوقت لوحدهم لاستعادة الهدوء، والفرد الحساس لديه كمية هائلة ليقدمها للعالم ولكنهم بحاجة لمعاملة خاصة ولا بد من تقدير احتياجاتهم وفهمها (Elaine, 2010.net).

أما بالنسبة للحساسية الزائدة في مرحلة المراهقة فإن المراهق الذي يعاني من الحساسية الزائدة قد تكون حياته متعبة، وذلك لأنه يشعر بما يدور حوله بدرجة أعلى بكثير من أقرانه الذين تكون لديهم الحساسية منخفضة، وهناك ارتباط بين الحساسية الزائدة وتقلب المزاج، لأن صاحب الحساسية الزائدة مزاجه يتغير عند حدوث أي أمر بسيط، وتزداد الحساسية لدى المراهق عندما يشعر أن الآخرين يلاحظونه، وبالتالي يعاملهم بطريقة تضايقه فيتمكن الخجل منه، أو القلق أو التوتر أو الغضب، وهذا يضعف مشاركاته الاجتماعية سواء في المدرسة أو في الأسرة، وكذلك عندما يكونون مع جماعة الرفقاء، ويخافون من رؤية الناس في المحافل العامة أو المشاركة في الأنشطة الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها (محمد الطيب، ١٩٩٤).

والحساسية الزائدة ليست شيئاً سيئاً، فهناك الكثير من المميزات الجيدة في المراهق ذو الحساسية الزائدة وهي ذهن مستيقظ، وفصاحة باكرة سابقة لأوانها، ومقدرة فائقة على اتخاذ القرار، ويشعر بمعاناة الآخرين، وطيب القلب، وفقد تحده مثلاً كتيب الشعر أو قد تجده مبدع، إذا استغل هذه الطاقة بشكل صحيح.

وترجع الحساسية الزائدة عند المراهق إما إلى اختلال في اتزان هرمونات الغدد، أو التغير العميق الذي يطرأ على إدراكه لعالم البيئة، أو إلى الزيادة السريعة في مظاهر النمو وخاصة نمو الهيكل العظمي، أو ترجع إلى عدم مقدرة المراهق على التكيف السريع مع البيئة الاجتماعية المعقدة والجديدة والتي تتطلب منه سلوكاً أكثر نضجاً وتصرفاً أكثر عقلانية، وهو مازال عاجز عن التحكم بجسمه وتعبيراته في السيطرة على انفعالاته التي لم تبلغ مرحلة الاستقرار والاتزان بعد، وهذا يجعله يتأثر سريعاً لأتفه الانفعالات خاصة عندما يهتم به الآخرون حتى لو كان الاهتمام هادفاً وصحيحاً (عبد العزيز الغازي، ٢٠٠٠).

من خلال العرض السابق يتضح أن الحساسية الزائدة هي المبالغة تجاه بعض الأشخاص أو الأحداث وينتج عن هذه المبالغة سوء ظن وغضب وحزن وأيضاً قد يتجنب التعامل مع هذا الشخص، والشخص الحساس يفسر الكلمة على أكثر مما تحتمل ويفسر النظريات والحركات بطريقة مبالغ فيها وصاحب الحساسية الزائدة يعطى الأشياء حجم أكبر مما تستحقه، يظهر عليه تغيرات نفسية واحمرار واصفرار في الوجه لأقل سبب، وزيادة ضربات القلب وظهور اضطراب واضح لديه .

وخاصة لدى المراهقات تزداد الحساسية أكثر من باقي الأشخاص وذلك لأنها تمر بالعديد من التغيرات في هذه المرحلة سواء جسمية أو نفسية أو انفعالية وتعتقد أن الكلام أو النظرة أو الحركة موجه إليها بشكل مبالغ فيه، والتأثر الشديد بالأحداث والمواقف العادية والمبالغة بأكثر مما يتطلبه الموقف مع عدم القدرة على الثبات وتفسر المواقف والأشياء تفسيرات خاطئة وسيئة وغير واقعية وتشك في أفعال وتصرفات الآخرين حتى المقربين منها وبذلك يسهم في تدمير علاقتها بالآخرين وتعاني بسبب ذلك العديد من الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والقلق، مما يؤثر على حياتها ويسبب لها عدم تكيف وسوء لصحتها النفسية.

دراسات سابقة وفروض الدراسة
أولاً: دراسات سابقة:

يتناول هذا الجزء بعض الدراسات السابقة عن هذه الدراسة، وبما يغطي متغيراتها الرئيسية الواردة في العنوان ومجتمع عينتها المستهدفة، وبالتالي سوف يتم عرض ذلك في محور واحد تناول الذكاء الوجداني والمشكلات الشخصية، مع عرضها طبقاً للترتيب التنازلي لتاريخ نشرها وهي:-

ومن هذه الدراسات دراسة راجح قدوري وزبيحي لحسن (٢٠١٦) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني والقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وتكونت العينة من (١٣١) تلميذاً وتلميذة اختبروا بطريقة عشوائية بسيطة من تلاميذ الثانية ثانوي بثانويتي هوارى بومدين وبرهوم الجديدة للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس الذكاء الوجداني: إعداد فاروق عثمان ومحمد رزق (١٩٩٨)، وقائمة حل المشكلات ل (هبنر) و(بيترسون) ترجمة وتقنين الصمادي (١٩٩٢)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً عند (0.01) بين أبعاد الذكاء الوجداني

(إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات المعرفة الانفعالية، والدرجة الكلية) والقدرة على حل المشكلات، ودالة إحصائياً عند (0.05) بين بعد التواصل الاجتماعي والقدرة على حل المشكلات.

وتناولت دراسة محمد الخطيب (٢٠١٥) بحث العلاقة بين الخجل والذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة جدارا في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (٢٩١) طالبا وطالبة، تم اختيارهم عشوائياً، وتكونت أدوات الدراسة من مقياسي الخجل والذكاء الانفعالي. وأظهرت النتائج: وجود علاقة سالبة بين الخجل والذكاء الانفعالي، حيث حصل الذكور والإناث على مستوى متوسط على مقياس الخجل، وعلى مستوى عالٍ على مقياس الذكاء الانفعالي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل ومستوى الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخجل تعزى لمتغير الذكاء الانفعالي .

أما دراسة هدى السوداني ورناء العباسي (٢٠١٥) فهدفت إلى التعرف إلى: (١) الحساسية الانفعالية لدى طلبة الجامعة. (٢) الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة. (٣) إيجاد العلاقة بين الحساسية الانفعالية والذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة. (٤) معرفة الفرق في العلاقة بين الحساسية الانفعالية والذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث). (٥) معرفة الفرق في العلاقة بين الحساسية الانفعالية والذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (علمي وإنساني). وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ طالب وطالبة من طلبة الجامعة بواقع ١٥٠ طالباً و١٥٠ طالبة وللتخصصين العلمي والإنساني. وكانت أدوات الدراسة مقياس (دابروفسكي) للحساسية الانفعالية والمترجم من (أبو منصور، ٢٠١١) والمكون من ٣٠ فقرة. ومقياس (باراون) والمترجم من (الجندي، ٢٠٠٥) للذكاء الوجداني وأظهرت النتائج (وجود حساسية انفعالية لدى طلبة الجامعة)، كما يوجد لديهم ذكاء وجداني، وهناك علاقة طردية إيجابية بين الحساسية الانفعالية والذكاء الوجداني، بحيث كلما ارتفع مستوى الحساسية الانفعالية للعينة ازداد مستوى الذكاء الوجداني لديهم، ولا توجد فروق في العلاقة بين الحساسية الانفعالية والذكاء الوجداني تبعاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث)، أو التخصص (علمي وإنساني).

في حين هدفت دراسة ماجد العلي (٢٠١٣) إلى بحث العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات النفسية، وهي: المهارات الاجتماعية، والقلق الاجتماعي، والوحدة النفسية، لدى عينة من المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت من الجنسين، وهم من المستويين العاشر و الحادي عشر، تراوحت أعمارهم بين ١٥ - ١٦ سنة، وكانت أدوات الدراسة مقياس الذكاء الوجداني من إعداد توفيق الربيعة (٢٠٠٦)، ومقياس المهارات الاجتماعية من إعداد إلبرت (٢٠٠٥) Albert : ترجمة أحمد النجدي (٢٠٠٦)، ومقياس القلق الاجتماعي: إعداد Liebowitz (2004): ترجمة مروان السليمان (٢٠٠٧)، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد: Russel (1980): ترجمة عبد الرقيب البحيري (١٩٨٣). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والمهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة الكلية. ووجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وكل من القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الدراسة الكلية. - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الجنسين من أفراد العينة على درجات متغيرات الدراسة التالية: الذكاء الوجداني لصالح الذكور، والقلق الاجتماعي لصالح الإناث. - يمكن التنبؤ بالذكاء الوجداني من خلال المتغيرات التالية مرتبة بحسب الأهمية: المهارات الاجتماعية، ثم القلق الاجتماعي، في حين لم يتضح أي أثر للشعور بالوحدة النفسية للتنبؤ بالذكاء الوجداني. - يوجد أثر دال للجنس على الذكاء الوجداني، في حين لم يحدد أي أثر لكل من التخصص الدراسي والتفاعل بين الجنس والتخصص الدراسي على الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة الكلية.

و دراسة منال حدواس وحماش الحسين (٢٠١٣) هدفت إلى العلاقة بين الذكاء الوجداني والثقة بالنفس لدى الطلبة الجامعيين، ومعرفة إن هناك فروق بين أفراد العينة في المتغيرين (الذكاء الوجداني والثقة بالنفس)، والتي يمكن أن تعزي إلى نوع الجنس (ذكر/أنثى) أو إلى نوع التخصص (علمي/إنساني). وشملت عينة البحث (٤٥٠) طالباً وطالبة (٢٢٥) ذكور و (٢٢٥) إناث، واستخدم في الدراسة مقياسان لغرض جمع البيانات اللازمة وهما: مقياس الذكاء الوجداني: من إعداد الباحث "أحمد العلوان"، ومقياس الثقة بالنفس: من إعداد Sidney Shrauger "سيدني شروجر". تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج Spss 8.0 الذي سمح بتطبيق الأدوات الإحصائية: معامل الارتباط لبيرسون، اختبار "ت"

للفروق، التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري. وأسفرت النتائج على أنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني والثقة بالنفس لدى الطلبة الجامعيين، بين الذكور والإناث في متغير الذكاء الوجداني لصالح الإناث، وفي متغير الثقة بالنفس لصالح الذكور وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة ذوي التخصص العلمي والتخصص الإنساني في متغير الذكاء الوجداني، وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة ذوي التخصص العلمي والإنساني في متغير الثقة بالنفس لصالح الطلبة ذوي التخصص العلمي.

ودراسة هاجر عيسى (٢٠١٢) التي هدفت إلى تحديد العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني والقدرة على حل المشكلات، وتكونت العينة من (١٣٧) طالباً وطالبة بكلية التربية ببورسعيد، واستخدمت في الدراسة مقياس الذكاء الوجداني (إعداد الباحثة)، ومقياس القدرة على حل المشكلات تعريب (حسين فايد، ١٩٩٩). ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين أبعاد الذكاء الوجداني والدرجة الكلية والقدرة على حل المشكلات.

بينما دراسة عواطف زمزمي (٢٠١١) هدفت إلى تحديد العلاقة بين الذكاء الوجداني والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٨) طالبة بكلية الفنون والاقتصاد المنزلي ومن الأدوات المستخدمة: قائمة الذكاء الوجداني من إعداد Bar-On تعريب عجوة (٢٠٠٣)، وقائمة حل المشكلات الاجتماعية من إعداد (دزوريلا ونيزو) ترجمة العدل (١٩٩٨). وقد أسفرت الدراسة على وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني الكفاءات الشخصية-الاجتماعية-التكيفية-إدارة الضغوط-المزاجية العامة) وبين القدرة على حل المشكلات الاجتماعية (توجه المشكلات - مهارات حل المشكلة).

حينما هدفت دراسة أنور البنا (٢٠٠٧) إلى معرفة العوامل النفسية وعلاقتها بالمشكلات الشخصية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا بمحافظة غزة، واشتملت عينة الدراسة على (٢٠٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا بمحافظة غزة، وتم تطبيق استبانة المشكلات الشخصية: إعداد الباحث. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين العوامل النفسية والمشكلات الشخصية وبين كل من البعد النفسي والشعور بالسعادة مع الآخرين (بعد فرعي من أبعاد الذكاء الوجداني) والقدرة على مواجهة مطالب الحياة والبعد الاجتماعي والقدرة على مواجهة مطالب الحياة. وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية

بين البعد الجنسي وكل من تحقيق الذات واستغلال القدرات والشعور بالسعادة مع الآخرين والقدرة على مواجهة مطالب الحياة، لكنها أظهرت علاقة ارتباطية بين البعد الجنسي والدرجة الكلية للعوامل النفسية.

وسعت دراسة **Gottman (2006)** إلى معرفة فاعلية حل المشكلات (بعد فرعي من أبعاد الذكاء الوجداني) على خفض سلوك العزلة الاجتماعية، وتألفت عينة الدراسة من (٣٢) طالباً من المرحلة الثانوية، وقسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وأشارت النتائج إلى أن هناك زيادة في مستوى التفاعل الاجتماعي بين الطلبة المنعزلين اجتماعياً في المجموعة التجريبية في حين بقيت المجموعة الضابطة كما هي.

بينما دراسة **Catherine Murenky (2000)** فهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وسمات الشخصية والتفكير الناقد واستخدمت الباحثة عدد من الأدوات منها مقياس الشخصية **NEQ-PI** إعداد **Costa & McCare (1995)** ومقياس الذكاء الوجداني ل **Goleman (1998)** ومقياس القدرات الإدراكية **WGCTA** ل **Watson (١٩٩٤)**، وطبقت هذه الأدوات على عينة قوامها (٩٠) فرد يعملون في مجال التعليم واستخدمت الباحثة معاملين الانحدار ومعامل ارتباط بيرسون لتفسير النتائج وأوضحت النتائج وجود ارتباط علاقة بين الكفاءة الإدراكية في التفكير وبعض سمات الشخصية منها التحكم في الانفعالات، كما أكدت النتائج على إن عامل الوعي بالذات المقاس باختبار الذكاء الوجداني يساعد في رفع كفاءة الأداء الشخصية، وأسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة ذات دلالة بين الذكاء الوجداني والتفكير الناقد، كما وجدت علاقة ذات دلالة بين الذكاء الوجداني وبعض متغيرات الشخصية منها الانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير والانبساطية.

خلاصة وتعليق عام على الدراسات السابقة

(١) من حيث الموضوعات البحثية:

في حين اهتمت دراسات أخرى بالمشكلات الشخصية في مرحلة المراهقات كدراسة (محمد الخطيب، ٢٠١٥؛ ماجد العلي، ٢٠١٣؛ عواطف زمزمي، ٢٠١١) وفي المرحلة المتوسطة كدراسة (أنور البنا، ٢٠٠٧).

وهناك دراسات ركزت على العلاقة بين الذكاء الوجداني وحل المشكلات كدراسات (رابح قدوري وزبيحي لحسن، ٢٠١٦؛ منال حدواس وحماش الحسين، ٢٠١٣؛ هاجر عيسى، ٢٠١٢؛ عواطف زمزمي، ٢٠١١؛ Catherine Murensky، 2000).

(٢) من حيث العينات المستخدمة:

تباينت العينات التي أجريت عليها الدراسات السابقة في هذا المجال، حيث انتمت هذه العينات إلى مختلف المراحل العمرية، طلاب الجامعة والدراسات العليا مثل دراسات (عمرو معوض، ٢٠١٣؛ منال حدواس وحماش الحسين، ٢٠١٣؛ هاجر عيسى، ٢٠١٢؛ عواطف زمزمي، ٢٠١١؛ سحر علام وصفاء الأعسر، ٢٠٠١؛ وهناك دراسات أخرى ركزت على طلاب الثانوية مثل دراسات (رابح قدوري وزبيحي لحسن، ٢٠١٦)، كما ركزت دراسات على طلاب المرحلة الابتدائية والإعدادية مثل دراسة (أنور البنا، ٢٠٠٧).

(٣) من حيث المقاييس المستخدمة:

لاحظ الباحثون أن هناك كثرة متنوعة من المقاييس تم استخدامها في الدراسات السابقة في الذكاء الوجداني فبعض هذه الدراسات اعتمد على المقاييل المفتوحة والبعض الآخر اعتمد على مقاييس معدة خصيصاً لذلك وثالث قام بتصميم ما يتطلبه بحثه من مقاييس ويمكن إيجاز أهم الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة فيما يلي:

- اختبار الذكاء الوجداني. إعداد: منى أبوناشي.
- مقياس الذكاء الوجداني لبار - أون. ترجمة: صفاء الأعسر.
- اختبار القدرة العامة. إعداد: "أرثرأوتيس وروجرلينون" وعربه عبد الفتاح القرشي.
- مقياس بيك للاكتئاب.
- مقياس وكسلر للذكاء.
- مقياس السلوك العدواني
- اختبار الذكاء المصور. إعداد: أحمد صالح.
- مقياس قلق المستقبل. إعداد: زينب شقير.
- مقياس مستوى الطموح. إعداد: عمرو معوض.
- واستمارة تقييم المهارات الوجدانية إعداد: صفية حمدي.

وقد لوحظ أن هناك كثرة متنوعة من المقاييس تم استخدامها في الدراسات السابقة. وسوف يتم استخدام الأدوات التالية في الدراسة الحالية:

- مقياس الذكاء الوجداني (إعداد جولمان)
- قائمة موني لاستكشاف المشكلات (تعديل الباحثين)

(٤) من حيث الطريقة والإجراءات المتبعة والدراسات السابقة:

اعتمدت البحوث والدراسات السابقة على المنهج الوصفي للكشف عن دلالة الفروق والعلاقات الارتباطية، وهناك دراسات اعتمدت على البرامج الإرشادية.
(٥) من حيث النتائج المستخلصة:

يبدو من العرض السابق أن الدراسات السابقة ركزت على العلاقة بين الذكاء الوجداني وحل المشكلات كدراسات (رابح قدوري وزبيحي لحسن، ٢٠١٦؛ منال حدواس وحماش الحسين، ٢٠١٣؛ هاجر عيسى، ٢٠١٢؛ عواطف زمزمي، ٢٠١١؛ Catherine Murensky، 2000).

خلاصة وتعليق: يبدو من العرض السابق للدراسات أن المشكلات الشخصية هي الحساسية الزائدة والخجل والعزلة وهي الأبرز والمستهدفة في الدراسات السابقة وكما أسفرت وأوضحت بعض الدراسات أن هناك علاقة سلبية بين الذكاء الوجداني والمشكلات الشخصية بمعنى كلما زاد الذكاء الوجداني كلما انخفضت المشكلات الشخصية والعكس صحيح كلما قل الذكاء الوجداني كلما زادت المشكلات الشخصية وكذلك يتضح أيضاً ندرة الدراسات التي تناولت المشكلات الشخصية بوجه عام ولدى طالبات المرحلة الثانوية بوجه خاص مما يؤكد على أهمية الدراسات الحالية. وركزت دراسات (ماجد العلي، ٢٠١٣؛ محمد الخطيب، ٢٠١٥؛ منال حدواس وحماش الحسين، ٢٠١٣) على المشكلات النفسية لدى طالبات الجامعة. وقد أشارت دراسة ماجد العلي (٢٠١٣) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الوجداني والقلق الاجتماعي.

وأن هناك دراسات قد ركزت على الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة والدراسات العليا مثل دراسات (رابح قدوري وزبيحي لحسن، ٢٠١٦؛ منال حدواس وحماش الحسين، ٢٠١٣؛

هاجر عيسى، ٢٠١٢؛ عواطف زمزمي، (٢٠١١)، وركزت دراسة Catherine Murenky (2000) على العاملين في التعليم وعلاقة الذكاء الوجداني والتغلب على المشكلات. ومع ذلك يلاحظ أن مقياس بار- أون هو الأكثر شيوعاً والذي يمكن اعتباره مصدراً أساسياً لهذه الأدوات في الحالتين نظراً لتكامله ولذا فضل الباحثون استخدام مقياس بار- أون: ترجمة صفاء الأعسر وذلك لأنه أول مقياس متكامل لقياس الذكاء الوجداني، وتتمثل أهمية مقياس الذكاء الوجداني في الطريقة التي يوازن فيها بين قوة النظرية وموضوعية طرق البحث وشمولية العناصر المكونة للقياس وأن هذا المقياس طبق على العديد من الأجناس المختلفة. ثانياً: فروض الدراسة

١- تعاني طالبات المرحلة الثانوية من أفراد عينة الدراسة بعضاً من المشكلات الشخصية بدرجات أكبر من المتوسط الافتراضي على المقياس المستخدم.

٢- توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين درجات الطالبات أفراد العينة الوصفية في أبعاد مقياس الذكاء الوجداني ودرجاتهن في مقياس المشكلات الشخصية في هذه الدراسات

إجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي بشقيه الفارق والارتباطي والتمثلة في التعرف على أكثر المشكلات انتشاراً ودرجة حدتها لدى طالبات المرحلة الثانوية من عينة الدراسة فضلاً عن علاقة الذكاء الوجداني بهذه المشكلات. ثانياً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجموعة طالبات المرحلة الثانوية بمدرسة اللغات الثانوية التجريبية بسوهاج وقوامها (١٢٠) طالبة.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

استخدم الباحثون في الدراسة الحالية الأدوات التالية:

(١) مقياس الذكاء الوجداني (إعداد بار- أون 1997 Bar-On، ترجمة: صفاء

الأعسر، ١٩٩٨)

(إعداد الباحثين)

(٢) مقياس المشكلات الشخصية

(١) مقياس الذكاء الوجداني (EQ-I) Emotional Intelligence Scale.

إعداد: بار- أون (١٩٩٧)، ترجمة: صفاء الأعسر (١٩٩٨)

تكون من (١٣٣) عبارة موزعة على (٥) أبعاد رئيسية، وكانت بدائل الإجابات (أحياناً- نادراً) بهدف التعرف على الذكاء الوجداني وأبعاده: الوعي بالذات، التعاطف، القدرة على التكيف، التحكم في الضغوط، والحالة المزاجية، ويعد مقياس بار- أون هو المقياس الأكثر شيوعاً ويمكن اعتباره مصدراً أساسياً لهذه الأدوات في الحالتين نظراً لتكامله في الطريقة التي يوازن فيها بين قوة النظرية وموضوعية طرق البحث وشمولية العناصر المكونة للمقياس وأن هذا المقياس طبق على العديد من الأجناس المختلفة ومناسب من حيث العمر ولا يوجد حد أقصى للسن المناسب لإجراء هذا المقياس.

الخصائص السيكومترية للمقياس

ويتمتع هذا المقياس بالخصائص السيكومترية مما يجعله صالحاً للاستخدام في الدراسة الحالية، حيث تم التأكد من صدقه من معد المقياس من خلال تطبيقه على عينات متعددة بعدة طرق تمثلت في: صدق البناء:- الصدق التمييزي-الصدق العملي.

(بارون- أون، ١٩٩٧ ترجمة صفاء الأعسر، ١٩٩٨)

ولحساب ثبات المقياس في الدراسة الحالية تم تطبيقه على العينة الوصفية وقوامها

(١٢٠) طالبة وتم حساب الثبات بالطرق التالي

أ. طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب معامل الارتباط "سبيرمان-بارون" عن طريق التجزئة النصفية وذلك بتقسيم عبارات المقياس إلى جزأين فردي، وزوجي، حيث بلغ معامل الارتباط لبعده الوعي بالذات (٠.٥٧٢) بمعامل ثبات (٠.٧٢٨)، بلغ معامل الارتباط لبعده التعاطف (٠.٦٠١) بمعامل ثبات (٠.٧٥١)، بلغ معامل الارتباط لبعده القدرة على التكيف (٠.٤٧٩) بمعامل ثبات (٠.٦٤٨)، بلغ معامل الارتباط لبعده التحكم في الضغوط (٠.٥٨٩) بمعامل ثبات (٠.٧٢٣)، بلغ معامل الارتباط لبعده الحالة المزاجية (٠.٣٧٦) بمعامل ثبات (٠.٥٤٦)، معامل الارتباط للمقياس الكلي (٠.٦٥٤) بمعامل ثبات (٠.٧٩١) وهي جميعها دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٠١).

ب. معامل "ألفا كرونباخ" للثبات:

تم حساب معامل ألفا كرونباخ لعبارة مقياس الذكاء الوجداني، وكذلك لأبعاده، فبلغت لبعده الوعي بالذات (٠.٧٣٠)، لبعده التعاطف (٠.٧٥٣)، لبعده القدرة على التكيف (٠.٦٥٢)، لبعده التحكم في الضغوط (٠.٧٢٦)، ولبعده الحالة المزاجية (٠.٥٤٧) وللمقياس الكلي (٠.٧٩٣) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

(٢) مقياس المشكلات الشخصية
(إعداد الباحثون)
الهدف من المقياس:

أعد الباحثون المقياس عن أكثر المشكلات الشخصية شيوعاً لدى طالبات المرحلة الثانوية، وذلك لاستخدامه في هذه الدراسة وللإسهام في تحقيق أهدافها الوصفية وشبه التجريبية.

تحديد مفهوم الظاهرة المقاسة:

تعرف المشكلات الشخصية في هذه الدراسة بأنها تلك المشكلات التي تتضمن أنماط السلوك الآتية: (الحساسية الزائدة - الخجل - العزلة) وتعبر عن الشخصية وتؤثر في السلوك ولا بد من التغلب عليها حتى تتحقق الصحة النفسية للفرد في حياته ويتحقق بذلك الاستقرار النفسي.

خطوات إعداد المقياس

قام الباحثون بإعداد مقياس المشكلات الشخصية ليتناسب مع عينة البحث وهن عينة من الفرقة الثانية من طالبات المرحلة الثانوية لتحقيق أهداف الدراسة الحالية حيث تكون المقياس من (٤٨) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: (الحساسية الزائدة - الخجل - العزلة)، وتبين من خلال المقابلات والملاحظات واللقاءات مع الأخصائيين النفسيين وأولياء الأمور وخبرة الباحثين الشخصية ونتائج الدراسات السابقة أنها أكثر المشكلات شيوعاً بين هؤلاء الطالبات وقد مر إعداد المقياس بالخطوات التالية:-

١. الاطلاع على بعض المقاييس والاختبارات السابقة ذات الصلة والتي تناولت المشكلات الشخصية وهي (الحساسية الزائدة - الخجل - العزلة) ومن هذه المقاييس:

- مقياس الحساسية الانفعالية إعداد: عرفة الطيب وآخرين (٢٠١٦)
- مقياس الحساسية الزائدة لدى المراهقين إعداد: عبد العزيز العتيق (٢٠١٠)

- مقياس الحساسية الزائدة إعداد: مهدي داخل وصفاء علي (٢٠١٠)
- مقياس جيربيك ومويو Jerbek& Muoio للحساسية إعداد: جيربيك ومويو (٢٠٠٥)
- قائمة بورتس Porteous للحساسية إعداد: بورتس (١٩٨٥)
- مقياس الخجل الاجتماعي إعداد: سعود محمد (٢٠١٨)
- مقياس الخجل الاجتماعي إعداد: صابرين هاشم وسليم عوده (٢٠١٧)
- مقياس الخجل إعداد: نيللي العمروسي (٢٠١٤)
- مقياس الخجل إعداد: سيد يوسف (٢٠٠٧)
- مقياس الخجل إعداد: حسين الدريني (١٩٩٨)
- مقياس العزلة الاجتماعية إعداد: نانسي صالح (٢٠١٢)
- مقياس العزلة الاجتماعية إعداد: عواطف حسين صالح (٢٠٠٢)
- مقياس سلوك العزلة إعداد: المعيني (٢٠٠٢)

٢. الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت المشكلات الشخصية مثل: دراسة كل من: محمد الخطيب، ٢٠١٥؛ هدى السوداني ورنا العباسي، ٢٠١٥؛ أحمد الشريفين وإيمان الملفح، ٢٠١٤؛ عنايات مصطفى، ٢٠١٤؛ ماجد العلي، ٢٠١٣؛ يوسف مقداي، ٢٠١١؛ عبد الفتاح الخواجة، ٢٠٠٢.

٣. تطبيق استبيان على طالبات الثانوية تضمن سؤال مفتوح عن أهم المشكلات الشخصية الشائعة بينهن.

٤. اجراء مقابلات مع المعلمين والمعلمات والأخصائيين الاجتماعيين بمدارس المرحلة الثانوية لاستطلاع آرائهم حول أهم المشكلات الشخصية الشائعة بين طالبات المرحلة الثانوية.

٥. إعداد الصورة الأولية للمقياس:

بناءً على الخطوات السابقة تم إعداد الصورة الأولية للمقياس، حيث قام الباحثون بصياغة عدد من العبارات بلغ عددها (٤٨) عبارة موزعين على (٣) أبعاد يمثل كل منها واحدة من المشكلات الشخصية الأكثر شيوعاً لدى طالبات المرحلة الثانوية وهذه المشكلات هي:

أ- الحساسية الزائدة Hypersensitivity بواقع (١٦) عبارة

تعرف بأنها: التأثر الشديد بمواقف عادية قد لا يعبأ بها الآخرون والشخص الحساس يتأثر أكثر من اللازم بالعوامل الخارجية المحيطة به والخارجة عنه فيفسر الكلمة أو النظرة أو الحركة على أكثر مما تحتمل ويبالغ

ب. الخجل Shy بواقع (١٦) عبارة

يعرف بأنه: الاضطراب والارتباك عند مواجهة الآخرين ويصاحبه تغيرات فسيولوجية ونفسية واجتماعية، ويتضمن جوانب: فسيولوجية - نفسية - اجتماعية.

ج. العزلة Isolation بواقع (١٦) عبارة

تعرف بأنها: عدم القدرة على الانخراط في العلاقات الاجتماعية أو انفصال الذات عن الآخرين ويصاحب ذلك عدم إدراك الذات وعدم الثقة بالنفس وبالأخرين وقلة التواصل الأسري وتجنب التعامل مع الأصدقاء.

٦. عرض المقياس على المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين قوامها (١٢) محكم من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية، وذلك بهدف التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلال إبداء الرأي في كل مما يلي:

- مدى ملائمة العبارة للبعد الذي تنتمي إليه.

- تحديد ما إذا كانت العبارة التي تقيس المشكلة عبارة إيجابية أم سلبية.

- مدى سلامة الصياغة اللغوية لكل عبارة.

- إضافة عبارات أو اقتراحات أخرى يرون إضافتها.

٧. الصورة التجريبية للمقياس:

تم تعديل المقياس بناءً على اقتراحات السادة المحكمين وأصبح المقياس في صورته التجريبية يتكون من عدد (٤٧) عبارة موزعة على أبعاد المقياس الثلاثة بواقع (١٦ - ١٦ - ١٥) لأبعاد (الحساسية الزائدة - الخجل - العزلة) على الترتيب.

٨. تم تطبيق المقياس في صورته التجريبية بعد إتمام إعداده على عينة استطلاعية من طالبات المرحلة الثانوية بمدرسة اللغات التجريبية بسوهاج، وقد بلغ عدد أفراد العينة الوصفية

(٦٠)، تتراوح أعمارهن بين (١٦-١٨) عاماً، وذلك لحساب صدق وثبات المقياس وإتساقه الداخلي.

الخصائص السيكومترية للمقياس:
أولاً: الصدق

يعبر الصدق عن صحة ما يدعي المقياس قياسه، وقد تم التحقق بالنسبة لهذا المقياس بالطرق الآتية:

أ. الصدق الظاهري (صدق المحكمين): Referees Validity

بالإضافة إلى ما سبق اتخاذه فيما يعرف بصدق المحكمين أو الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على لجنة من المحكمين المختصين في هذا المجال والأخذ بأرائهم في هذا الشأن، وقد استخدمت المؤشرات التالية لتدعيم التأكد من صدق هذا المقياس وقياس ما يدعي قياسه وهي التغلب على بعض المشكلات الشخصية.

ويوضح الجدول (٢) نسب الاتفاق على العبارات من قبل المحكمين.

جدول (٢) النسب المئوية للاتفاق بين المحكمين على عبارات مقياس المشكلات الشخصية

رقم العبارة	نسبة الموافقة	رقم العبارة	نسبة الموافقة	رقم العبارة	نسبة الموافقة
بعد الحساسية الزائدة	بعد الخجل	بعد العزلة			
١	١٠٠%	١	١٠٠%	١	٩٢%
٢	١٠٠%	٢	٩٢%	٢	٦٧%
٣	٨٣%	٣	٩٢%	٣	٩٢%
٤	٨٣%	٤	٨٣%	٤	٩٢%
٥	١٠٠%	٥	١٠٠%	٥	١٠٠%
٦	٨٣%	٦	١٠٠%	٦	١٠٠%
٧	٩٢%	٧	٧٥%	٧	٨٣%
٨	٩٢%	٨	١٠٠%	٨	٩٢%
٩	٨٣%	٩	١٠٠%	٩	٩٢%
١٠	١٠٠%	١٠	١٠٠%	١٠	٩٢%
١١	٩٢%	١١	١٠٠%	١١	٩٢%
١٢	٩٢%	١٢	١٠٠%	١٢	٩٢%
١٣	١٠٠%	١٣	١٠٠%	١٣	١٠٠%
١٤	٩٢%	١٤	٩٢%	١٤	٩٢%
١٥	٩٢%	١٥	٩٢%	١٥	٨٣%
١٦	١٠٠%	١٦	٩٢%	١٦	٩٢%

ويتضح من الجدول (٢) ما يلي:

أن (١٨) عبارة نالت موافقة المحكمين بالإجماع بنسبة ١٠٠%، وأقل نسبة هي ٦٧% للعبارة (٢) في بعد العزلة، بينما تراوحت نسب (٢٩) عبارة بين ٧٥% إلى ٩٢%، لذا سنقوم بحذف العبارة (٢) من بعد العزلة.

فيما يختص ببعد الحساسية الزائدة: اتضح من جدول (٢) عدم الاعتراض على حذف أي من عباراته وأنها مناسبة بنسبة عالية جداً، واتضح أيضاً من تحكيم المقياس أن العبارات رقم (٣، ٤، ٥، ٦، ١١، ١٢، ١٤، ١٦) تحتاج إلى إعادة صياغة حتى تتناسب مع محاور المقياس.

وبالنسبة لبعد الخجل: يتضح من جدول (٢) أن أكثر من نصف العبارات وتراوحت (٩) عبارات نالت موافقة المحكمين بالإجماع بنسبة ١٠٠%، وأقل نسبة هي ٧٥% للعبارة رقم (٧) بينما تراوحت نسب (٦) عبارات بين ٨٣% إلى ٩٢% مما يؤكد عدم الاعتراض على حذف أي من عبارات البعد وأنها مناسبة بنسبة عالية جداً تقترب من الواحد الصحيح، واتضح أيضاً من تحكيم المقياس أن العبارات رقم (٤، ٧، ١٤) تحتاج إلى إعادة صياغة حتى تتناسب مع محاور المقياس.

أما بالنسبة لبعد العزلة: اتضح من جدول (٢) أن (٣) عبارات نالت موافقة المحكمين بالإجماع بنسبة ١٠٠%، وأقل نسبة هي ٧٥% للعبارة (٢) بينما تراوحت نسب (١٢) عبارات بين ٨٣% إلى ٩٢% الذي يشير إلى حذف العبارة (٢) من عبارات المقياس وأنها غير مناسبة، واتضح أيضاً من تحكيم المقياس أن العبارات رقم (٢، ٣، ١٤) تحتاج إلى إعادة صياغة حتى تتناسب مع محاور المقياس.

ويتضح أيضاً أن نسب الموافقة على عبارات بعد الخجل أعلى مقارنة بنسب بعد الحساسية الزائدة يليها نسب بعد العزلة، وأن أغلب عبارات بعد الخجل نال رضا المحكمين بدرجة عالية مقارنة بعبارات بعدي الحساسية الزائدة والعزلة يليها بعد الحساسية الزائدة يليها بعد العزلة وهذا يؤكد صدق المقياس.

وقد قام الباحثون بتعديل الصياغة للعبارة التي أشار إليها المحكمون ليصبح المقياس في صورته النهائية صالح للتطبيق على العينة الوصفية وعدد عباراته (٤٧) بعد حذف عبارة من بعد العزلة.

ب. صدق المحك: Criterion-Related Validity

تم التحقق من صدق المحك، من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات العينة على مقياس المشكلات الشخصية، ودرجاتهم على مقياس (الحساسية الزائدة: إعداده مهدي داخل وصفاء علي (٢٠١٥)، الخجل: إعداده حسين الدريني (١٩٩٨)، والعزلة: إعداده نانسي صالح وآخرون (٢٠١٢).

وقد كانت معاملات الارتباط بين مقياس المشكلات الشخصية للباحثة ومقياس المشكلات الشخصية (الحساسية الزائدة، إعداده مهدي داخل وصفاء علي (٢٠١٥) بمعامل ارتباط (٠.٧٨١)، والخجل، إعداده حسين الدريني (١٩٩٨) بمعامل ارتباط (٠.٧٥٣) والعزلة، إعداده نانسي صالح وآخرون (٢٠١٢) بمعامل ارتباط (٠.٦٧٠) والمقياس الكلي بمعامل ارتباط (٠.٨٢٧) وهي جميعاً دالة إحصائياً بمستوى دلالة (٠.٠١) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بصدق مرتفع.
ثانياً: ثبات المقياس:

يعبر الثبات عن استقرار نتائج المقياس وعدم تذبذبها من مرة لأخرى، وقد تم التحقق من ثبات مقياس المشكلات الشخصية الحالي بعدة طرق هي:
أ. طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب معامل الارتباط "سبيرمان-براون" عن طريق التجزئة النصفية وذلك بتقسيم عبارات المقياس إلى جزأين فردي، وزوجي، حيث بلغ معامل الارتباط لبعد الحساسية (٠.٧٨٢) بمعامل ثبات (٠.٨٧٧)، معامل الارتباط لبعد الخجل (٠.٧٥٣) بمعامل ثبات (٠.٨٥٩)، في حين بلغ معامل الارتباط لبعد العزلة (٠.٦٥٧)، وبلغ معامل الثبات ٠.٧٩٢، ومعامل الارتباط للمقياس الكلي بلغ (٠.٨٢٧) بمعامل ثبات (٠.٩٠٥) وجميعها قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١).

ب. معامل "ألفا كرونباخ" للثبات:

تم حساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس المشكلات الشخصية، وبلغت قيمة معامل الثبات لبعد الحساسية (٠.٨٧٨)، لبعد الخجل (٠.٨٦١)، لبعد العزلة (٠.٧٩٥)، وبلغت للمقياس الكلي (٠.٩١٣) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، الذي يؤكد أن مقياس المشكلات

الشخصية يتمتع بمعاملات ثبات وصدق عالية ودالة فضلاً عن تمتع المقياس بالاتساق الداخلي، مما يدفع لاستخدام المقياس وتطبيقه.
ثالثاً: الاتساق الداخلي:

تم التحقق من تجانس واتساق البناء الداخلي للمقياس، من خلال عدة طرق وهي:

(١) ارتباط درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس ككل:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس (البالغ عددها ٤٧ عبارة) والدرجة الكلية للمقياس ككل، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط (ر) بين (٠.١٩٧ و ٠.٤٢٧) وبذلك يتضح أن جميع معاملات ارتباط درجة كل عبارة من عبارات البعد لمقياس المشكلات الشخصية والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له دالة إحصائياً عند (٠.٠١) أو (٠.٠٥)؛ مما يدل على تحقق المستوى الأول من الاتساق الداخلي.

(٢) الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البعد والدرجة الكلية للبعد:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البعد لمقياس المشكلات الشخصية والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له، من أبعاد المقياس الثلاثة، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط (ر) بين (٠.١٩٧ و ٠.٥٤٨) وبذلك يتضح أن جميع معاملات ارتباط درجة كل عبارة من عبارات البعد لمقياس المشكلات الشخصية والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له دالة إحصائياً عند (٠.٠١) أو (٠.٠٥)؛ مما يدل على تحقق المستوى الثاني من الاتساق الداخلي.

(٣) حساب معامل الارتباط بين درجات الأبعاد وبعضها البعض وبين درجات الأبعاد بالدرجة الكلية:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس المشكلات الشخصية وباقي درجات أبعاد المقياس من ناحية، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط (ر) بين (٠.٥٨٢ و ٠.٨٩٧) وبذلك يتضح أن جميع معاملات ارتباط درجة كل عبارة من عبارات البعد لمقياس المشكلات الشخصية والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له دالة إحصائياً عند (٠.٠١)؛ مما يدل على تحقق المستوى الثالث من الاتساق الداخلي.

- الصورة النهائية للمقياس

بالإجراءات السابقة أصبح المقياس يتمتع بدرجة ملائمة من الصدق والثبات والاتساق الداخلي وبالتالي التأكد من صلاحيته للاستخدام في هذه الدراسة مع أفراد عينتها المستهدفة بشقيها الوصفي والإرشادي ومن ثم شكلت الصورة النهائية للمقياس وعدد عباراتها (٤٧) عبارة، موزعة على أبعاد المقياس الثلاثة، بواقع (١٦) للبعد الأول (بعد الحساسية الزائدة)، (١٦) للبعد الثاني (بعد الخجل)، (١٥) للبعد الثالث (بعد العزلة)، وحدد الباحثون طريقة الإجابة على عبارات المقياس بحيث تضع الطالبة علامة (√) أمام الإجابة التي تطابق أن يختار من بدائل الإجابة (غالباً (٣)، وأحياناً (٢)، ونادراً (١)) للعبارات السلبية وعلامة (√) أمام الإجابة التي تطابق أن يختار من بدائل الإجابة (غالباً (١)، وأحياناً (٢)، ونادراً (٣)) للعبارات الإيجابية ثم تجمع جميع درجات أبعاد المقياس. وبذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس (١٤١) درجة، والدرجة الصغرى (٤٧) درجة، وتدل الدرجة العظمى على ارتفاع المشكلات الشخصية، بينما تدل الدرجة الصغرى على انخفاض المشكلات الشخصية لدى الطالبات.

نتائج البحث ومناقشتها

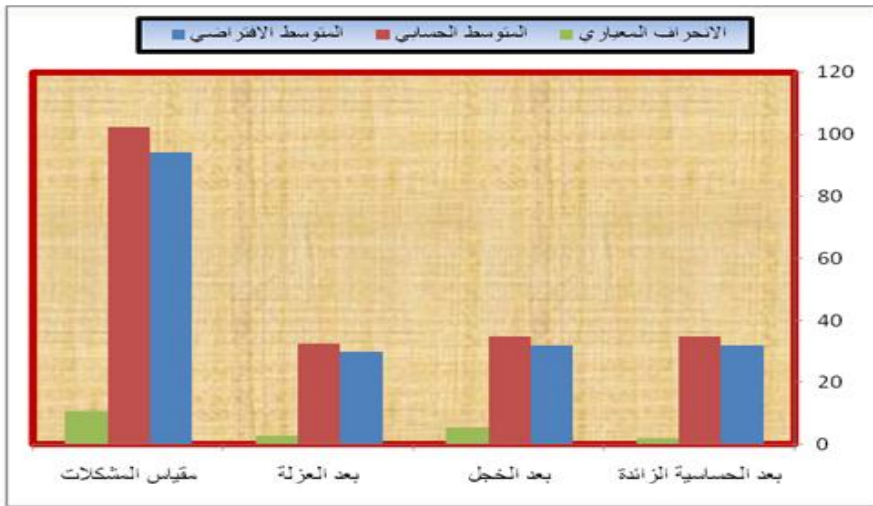
اختبار نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على ما يلي: تعاني طالبات المرحلة الثانوية من أفراد عينة الدراسة بعضاً من المشكلات الشخصية بدرجات أكبر من المتوسط الافتراضي على المقياس المستخدم. ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومقارنتهما بالمتوسط الافتراضي لدرجات المشكلة على المقياس المستخدم بأبعاده الثلاثة ودرجته الكلية ويوضح جدول (٣) والشكل البياني (١) نتائج ذلك:

جدول (٣) المتوسط والانحراف المعياري والمتوسط الافتراضي لدرجات أفراد العينة في الأبعاد الفرعية (الحساسية الزائدة- الخجل- العزلة) والدرجة الكلية لمقياس المشكلات الشخصية (ن=١٢٠).

المتوسط الافتراضي	الانحراف المعياري	المتوسط	المعالجة الاحصائية
			البعد
٣٢	٢.١٢	٣٤.٩٩	الحساسية الزائدة
٣٢	٥.٦٦	٣٤.٧٢	الخجل
٣٠	٢.٨٣	٣٢.٦٧	العزلة
٩٤	١٠.٦١	١٠٢.٣٨	الدرجة الكلية لمقياس المشكلات الشخصية

شكل (١) مقارنة بين المتوسط الحسابي والمتوسط الافتراضي وكذلك الانحراف المعياري لأبعاد مقياس المشكلات الشخصية ودرجته الكلية



ويتضح من الجدول والشكل السابقين:

ارتفاع متوسط درجات العينة من طالبات المرحلة الثانوية على مقياس المشكلات الشخصية وأبعاده الفرعية عن المتوسط الافتراضي لدرجات أفراد العينة على المقياس، حيث كانت المتوسطات للأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية (٣٤ و٩٩، ٣٤ و٧٢، ٣٢ و٦٧، ٣٨ و١٠٢) على الترتيب وهي أعلى من المتوسط الافتراضي التي هي على الترتيب (٣٢، ٣٠، ٩٤) وهذا يوضح وجود هذه المشكلات بدرجة مرتفعة لدى طالبات من أفراد العينة الوصفية (ن=١٢٠)، وقد يرجع ذلك إلى التغيرات الفسيولوجية والنفسية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تعاني منها الطالبات في هذه المرحلة الحرجة، ويتضح أيضاً من الجدول

(٣) والشكل البياني (١) أن متوسط درجات المشكلات الشخصية لبعد الحساسية احتل المرتبة الأولى بين متوسطات الأبعاد الثلاثة يليه بعد الخجل بينما احتل بعد العزلة أقل قيمة للمتوسطات وهذا يدل على أن طالبات هذه المرحلة تعانين من الحساسية أكثر منها في الخجل ويليها العزلة، وتدعو هذه النتيجة بشكلها العام والخاص دراسة كل من (عبد العزيز العتيق، ٢٠١٠، مريم الطائي، ٢٠١١) أن الاناث تعاني بدرجة أكبر من الذكور في مشكلة الحساسية المفرطة، وأيضاً لوجودها في مرحلة جديدة وزميلات جدد وأنها في هذه المرحلة في حاجة للاختلاط وليس العزلة عن الآخرين فضلاً عن حدوث تغيرات هائلة لدى المراهقات في هذه المرحلة لاسيما في الجانب الجسمي وما يتبعه من تغيرات نفسية، ويتضح أيضاً أن مقياس الخجل احتل أعلى رتبة في الانحراف المعياري وهذا يدل على أن التشتت بين درجات الطالبات اللاتي تعانين من الخجل أعلى مقارنة بمقياسي الحساسية الزائدة والعزلة وهذا يرجع إلى وجودهن في مرحلة حرجة، مما يعني أن هناك فروقاً فردية واسعة بين هؤلاء الطالبات فيما يتعلق بمشكلة الخجل وأن العوامل الشخصية أو الذاتية لها دور واضح في تحديد درجة هذه المشكلة وتباينها من طالبة لأخرى.

ثم تدعم نتائج هذا الفرض بشكل عام دراسات متعددة منها (عبد الفتاح الخواجة، ٢٠٠٢؛ يوسف مقدادي، ٢٠١١؛ سمراء قوتي والزهرة ريحاني، ٢٠١٦) التي تناولت المشكلات الشخصية لدى طالبات المرحلة الثانوية وأشارت إلى أن أكثر المشكلات عرضة هي المشكلات الشخصية النفسية ومنها الحساسية الزائدة كدراسات.

وقد أشارت دراسة عماد حمزة (٢٠١٦) أن الفتاة المراهقة في هذه المرحلة تشعر بالحساسية الانفعالية وتصبح غير قادرة على التحكم بانفعالاتها، وتتعرض للشعور بالخوف والانطواء، وأشار حامد زهران (٢٠٠٥) إلى أن الفتاة في مرحلة المراهقة تعاني من العديد من المشكلات وتتمثل في الشعور بالخوف والخجل والغضب والعدوان والانطواء والعزلة وتقلب المزاج والقلق وعدم القدرة على فهم الآخرين والشعور بالوحدة والعزلة.

وتوصلت الدراسة الحالية إلى أن انتشار مثل هذه المشكلات لدى هذه الفئة من الطالبات وذلك لتعرضهن لأنواع متعددة من المشكلات والضغوط والتغيرات في كافة الجوانب خصوصاً أنها مرحلة انتقاله بين المرحلتين الاعدادية والجامعية. وهذه النتائج تؤكد صحة الفرض الأول.

اختبار نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على: توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين درجات الطالبات أفراد العينة الوصفية في أبعاد الذكاء الوجداني ودرجاتهن في المشكلات الشخصية على المقاييس المستخدمة في هذه الدراسة.

ولاختبار صحة هذا الفرض من عدمها، فقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات طالبات العينة الوصفية (ن=١٢٠) على مقياس الذكاء الوجداني: إعداد بار-أون، ١٩٩٧، ترجمة صفاء الأعسر، ١٩٩٨ وبين درجاتهن على مقياس المشكلات الشخصية من إعداد الباحثين ويوضح الجدول (٤) نتائج ذلك:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجات أبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني وأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المشكلات الشخصية (ن=١٢٠).

الدرجة الكلية لمقياس المشكلات الشخصية	بعد العزلة	بعد الخجل	بعد الحساسية الزائدة	مقياس المشكلات الشخصية مقياس الذكاء الوجداني
**٠.٣٤١-	**٠.٣١٢-	*٠.١٩٧-	*٠.٢١٣-	الوعي بالذات
*٠.٢٣١-	*٠.٢٤١-	*٠.٢٤٣-	**٠.٣٤١-	التعاطف
*٠.٢١٦-	**٠.٢٨٦-	*٠.٢١٩-	*٠.١٩٩-	القدرة على التحكم
**٠.٣٤٣-	*٠.٢٢٧-	*٠.٢٤٣-	**٠.٢٧٣-	التحكم في الضغوط
**٠.٣٧٢	*٠.٢١٤	*٠.٢٥٣	*٠.٢٤٣	الحالة المزاجية
**٠.٣٩٢-	*٠.٢٥٢-	**٠.٣٣٢-	*٠.٢٣١-	الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني

* تعني أن مستوى الدلالة عند ٠.٠٥ حيث إن قيمة (ر) الجدولية عند مستوى

$$٠.١٩٦ \leq ٠.٠١$$

** تعني أن مستوى الدلالة عند ٠.٠١ حيث إن قيمة (ر) الجدولية عند مستوى

$$٠.٢٥٦ \leq ٠.٠١$$

ويتضح من النتائج السابقة وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين درجات أفراد العينة الوصفية في أبعاد الذكاء الوجداني ودرجاته الكلية ومشكلاته الشخصية وأبعاده الفرعية المستهدفة في هذه الدراسة، عدا بعد الحالة المزاجية حيث توجد علاقة ارتباطية موجبه بينه

وبين أبعاد مقياس المشكلات الشخصية الفرعية وهذا يعزي إلى دور الحالة المزاجية للطالبات وتأثيره على المشكلات الشخصية مما يجسد طبيعة الحالة المزاجية المتقلبة من وقت إلى آخر حسب تباين الظروف التي يتعرض لها الفرد والمواقف التي يمر بها. وتدعم النتائج نتائج العلاقة بين أبعاد الذكاء الوجداني من جهة وبين المشكلات الشخصية من جهة أخرى التي أسفرت عنها هذه الدراسة باعتبارها علاقة سالبة الغالب الأعم ودراسة محمد الخطيب (٢٠١٥)، حيث أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سالبة بين الخجل والذكاء الوجداني، حيث حصل الذكور والاناث على مستوى متوسط على مقياس الخجل، وعلى متوسط عال على مقياس الذكاء الانفعالي، واتفقت أيضاً مع دراسة ماجد العلي (٢٠١٣)، التي أكدت أن هناك علاقة عكسية بين الذكاء الوجداني والقلق الاجتماعي، بمعنى أنه كلما كان الذكاء الوجداني مرتفع كلما انخفض القلق الاجتماعي وهذا يؤكد أهمية الذكاء الوجداني في حياة الفرد. وكذلك الأمر مع نتائج دراسة عواطف زمزمي (٢٠١١) والتي أشارت إلى أن ارتفاع الذكاء الوجداني يخفض من وجود مشكلات شخصية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة هدى السوداني ورناء العباسي (٢٠١٥)، حيث أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين الحساسية الانفعالية والذكاء الوجداني، بحيث كلما ارتفع مستوى الحساسية الانفعالية للعينة ازداد مستوى الذكاء الوجداني لديهن، وهذا ما يؤكد أن ارتفاع درجات الذكاء الوجداني لدى طالبات العينة يؤدي إلى خفض حدة المشكلات الشخصية لديهن، وانخفاضها يؤدي إلى زيادة المشكلات الشخصية لدى العينة المستهدفة، وهذه النتائج تؤكد صحة الفرض الثاني باستثناء الحالة المزاجية.

خلاصة الدراسة

من خلال النتائج التي أسفرت عنها الدراسة أوصت بتقديم الآتي:

* وجود بعض المشكلات الشخصية لدى طالبات المرحلة الثانوية المتمثلة في (الحساسية الزائدة- الخجل- العزلة).

* اتضح أنه توجد علاقة سالبة ودالة بين درجات أفراد العينة الوصفية في أبعاد الذكاء الوجداني ودرجته الكلية ومشكلاته الشخصية وأبعاده الفرعية المستهدفة في هذه الدراسة، عدا بعد الحالة المزاجية وهذا يعزي إلى دور الحالة المزاجية للطالبات وتأثيره على المشكلات الشخصية.

توصيات الدراسة

وفي ضوء نتائج الدراسة يقدم الباحثون عدد من التوصيات التربوية النفسية المرتبطة بهذه النتائج وكيفية تنفيذها وهي يلي:

- الاهتمام بتنمية الذكاء الوجداني لدى الطالبات وذلك بهدف التغلب على المشكلات الشخصية التي تواجههن.

- العمل على توجيه أولياء الأمور والمعلمين الذين يتعاملون مع الطالبات بتنمية الذكاء الوجداني لديهن.

- العمل على تنمية المهارات الاجتماعية والتعليمية لدى الطالبات في المرحلة الثانوية. البحوث المقترحة

وفي محاولة لاستكمال سلسلة البحث في هذا المجال يمكن اقتراح بعض البحوث التي يمكن دراستها في هذا الميدان وهي كما يلي:

١- دراسة الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الطالبات.

٢- دراسة الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المشكلات العاطفية لدى الطالبات.

٧- دراسة علاقة الذكاء الوجداني وبعض المشكلات الاجتماعية والأسرية والنفسية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

المراجع أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم قشقوش (١٩٨٠). سيكولوجية المراهقة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- إبراهيم قشقوش (١٩٧٩). مقياس الإحساس بالوحدة النفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أحمد أوزي (٢٠١١). المراهق والعلاقات المدرسية. ط ٣. الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة.
- أحمد أوزي (١٩٨٦). سيكولوجية المراهق. الدار البيضاء: مطبعة دار الفرقان.
- السيد إبراهيم السموني (٢٠٠٧). الذكاء الوجداني: أسسه - تطبيقاته - تنميته. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- المصطفى الحدية (١٩٩١). الطفولة والشباب. الرباط: شركة بابل للطباعة والنشر.
- انتصار سالم حسن الصبان (١٩٩٩). المشكلات النفسية والشخصية والحاجة للإرشاد النفسي لدى بعض طالبات كلية التربية للبنات بجدة. مجلة الإرشاد النفسي، تصدر عن مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس. مج ٧. ع ١١. ص ص ٢٠٧-٢٣٦.
- أنور حمودة البنا (٢٠٠٧). العوامل النفسية وعلاقتها بالمشكلات الشخصية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا بمحافظة غزة. مجلة كلية التربية، تصدر عن كلية التربية، جامعة عين شمس. مج ٤. ع ٣١. ص ص ٢٢٩-٢٦٦.
- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥). علم نفس النمو ... الطفولة والمراهقة. ط ٦. القاهرة: عالم الكتب.
- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٣). علم النفس الاجتماعي. ط ٦. القاهرة: عالم الكتب.
- حسين عبد الحميد أحمد رشوان (٢٠٠٩). الذكاء الأسس النفسية والاجتماعية. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- حسين على محمد فايد (١٩٩٩). العلاقة بين تقدير حل المشكلات الشخصية وبعض الاضطرابات الانفعالية. مجلة الإرشاد النفسي، تصدر عن مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس. مج ٧. ع ١٠. ص ص ٢٨٥-٣٥٢.
- خليل ميخائيل معوض (١٩٧١). مشكلات المراهقين في المدن والريف. القاهرة: دار المعارف.
- خولة بنت عبد الله الثبتي (٢٠٠٤). مشكلات المراهقات الاجتماعية والنفسية والدراسية على عينة من الطالبات السعوديات في المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية في مدينة الرياض. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
- خيرى المغازي بدير عجاج (٢٠٠٢). الذكاء الوجداني: الأسس والنظرية والتطبيقات. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

رابح قدوري وذبيحي لحسن (٢٠١٦). الذكاء الوجداني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بثانويتي هواري بومدين وبرهوم الجديدة بالمسيلة. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، تصدر عن جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي. الجزائر. مج ٢. ع ١. ص ٩٤-١١٧.

زينب سالم (٢٠٠٦). *في بيتنا مراهق متطرف دينياً. دراسة نفسية اجتماعية للدوافع وكيفية الوقاية*. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

سحر فاروق عبد المجيد علام وصفاء الأعرس (٢٠٠١). تقييم فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات الجامعة. *رسالة دكتوراه*، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس.

سعدية السيد بدوي، ميشيل صبحي مجلع بشاي، أماني مصطفى أحمد علي (٢٠١٦). الفروق بين المراهقات ذوات الطموح المرتفع وذوات الطموح المنخفض في بعض المشكلات النفسية. *دراسات الطفولة*، تصدر عن معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس. مج ١٩. ع ٧. ص ١٠٣-٢٠٦.

سمراء قوتي والزهرة ريحاني (٢٠١٦). صورة الذات وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطالبة المقيمة بالحي الجامعي. *رسالة ماجستير*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر - سكرة. الجزائر.

سناء محمد سليمان (٢٠٠٦). *كيفية مواجهة المشكلات الشخصية والأزمات*. سلسلة ثقافة سيكولوجية للجميع. القاهرة: عالم الكتب.

سيد خير الله (١٩٨١). *بحوث نفسية وتربوية*. بيروت: دار النهضة العربية.
سيدي محمد بلحسن (٢٠٠٨). *سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي لدى المراهقين*. الرباط: منشورات المعارف.

صفية مبارك موسى حمدي (٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني لدى المعوقين بصرياً القيمين داخل المدرسة من طلاب المرحلة الثانوية. *رسالة دكتوراه*، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

صلاح العمرية (٢٠٠٥). *مفهوم الذات*. عمان: مكتبة المجتمع العربي.
عبد الرحمن العيسوي (١٩٩٣). *مشكلات الطفولة والمراهقة: أسسها الفسيولوجية والنفسية*. بيروت: دار العلوم العربية.

عبد الرحمن العيسوي (١٩٧٣). علم النفس بين النظرية والتطبيق. القاهرة: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد العالي الجسماني (١٩٩٤). سيكولوجية الطفولة والمراهقة. بيروت: الدار العربية للعلوم.

عبد العزيز المصطفى وعبد العزيز الساعاتي (٢٠٠٧). مشكلات الشباب بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية وأساليب مواجهتهم لها. مجلة البحوث الأمنية، تصدر عن مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية. مج ١٥. ع ٣٥. ص ٥٣-١٠٧.

عبد العزيز حسن الغازي (٢٠٠). مشاكل الشباب في العالم الإسلامي. إيسيسكو. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية.

عبد العزيز حمزة العتيق (٢٠١٠). فعالية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج السلوكي المعرفي لخفض الحساسية الزائدة للنقد لدى المراهقين. رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤته.

عبد الفتاح محمد الخواجة (٢٠٠٢). فعالية برنامج إرشادي جمعي وأسلوب حل في خفض الضغوط النفسية التي تواجه الطلاب الموهوبين في سن المراهقة. رسالة دكتوراه، عمان، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

عصام نور سرية (٢٠٠٤). سيكولوجية المراهقة. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

عماد عبد حمزة (٢٠١٦). الحساسية الانفعالية لدى طلبة الجامعة وفاعلية الإرشاد بفرض المفهوم الخاطئ (رايمي) في التقليل من فرط الحساسية السلبية. محور الدراسات الاجتماعية. ع ١٩. ص ٣١٨-٣٥٥.

عمرو رمضان معوض (٢٠١٣). فاعلية برنامج قائم على القراءة للحد من قلق المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة وأثره على رفع مستوى الطموح لديهم. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

عواطف أحمد زمزمي (٢٠١١). الذكاء الوجداني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الجامعية. مجلة كلية التربية، تصدر عن جامعة أم القرى. ع ١١. ص ٧٤-١٦٦.

فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق (١٩٩٨). الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه. مجلة كلية التربية، تصدر عن كلية التربية، جامعة المنصورة. ع ٣٨. ص ٣-٣١.

ماجد مصطفى العلي (٢٠١٣). الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين. مجلة العلوم الاجتماعية، تصدر عن مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت. مج ٤١. ع ١. ص ٧٩-١٢٧.

محمد الخطيب (٢٠١٥). العلاقة بين الخجل والذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة جدارا الأردن في الأردن. مجلة المنارة والبحوث والدراسات، تصدر عن جامعة آل البيت، الأردن. مج ٢١. ع ٤. ص ص ١٤٥-١٦٩.

محمد عبد الظاهر الطيب (١٩٩٤). مشكلات الأبناء وعلاجها من الجنين إلى المراهق. ط٢. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

محمد محروس محمد الشناوي (١٩٩٢). المشكلات الشخصية والحاجات الإرشادية للطالب الجامعي: دراسة على عينة من طلاب كلية العلوم الإجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. اللقاء السنوي الرابع. التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بين الواقع والتطلعات، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. اللقاء الثانوي الرابع، المنعقد في الفترة ١٨-٢١ / ٥ / ١٩٩١ م. ص ص ١-٤٤.

محمد عبد الظاهر الطيب (١٩٩٤). مشكلات الأبناء وعلاجها من الجنين إلى المراهق. ط٢. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

محمد يوسف خليل (١٩٩٦). الطفولة والمراهقة. القاهرة: جهاد للنشر والتوزيع.

مريم مهذول الطائي (٢٠١١). الحساسية المفرطة لدى طلبة الجامعة. المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين بالأردن، المنعقد في الفترة ١٥-١٦ أكتوبر. مج ٢. عدد أكتوبر. ص ص ٢٠١-٢٢١.

ممدوح صابر (٢٠٠٣). واقع المشكلات السلوكية المتعلقة بالعملية التعليمية كما يدركها الشباب في علاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والديموجرافية لدى عينة من طلاب كلية المعلمين بالدمام. اللقاء السنوي الحادي عشر. التربية ومستقبل التعليم في المملكة العربية السعودية، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، كلية التربية، جامعة الملك سعود. ص ص ٤٤٠-٤٨٠.

منال حدواس وحماش الحسين (٢٠١٣). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري. تيزي وزو. الجزائر.

منيرة حلمي (١٩٦٥). مشكلات الفتاة المراهقة وحاجاتها الإرشادية. القاهرة: دار النهضة العربية. مهدي كاظم داخل وصفاء حسين محمد علي (٢٠١٥). الأفكار الوسواسية وعلاقتها بالحساسية المفرطة لدى طلبة الجامعة. مجلة آداب المستنصرية، تصدر عن كلية الآداب، الجامعة المستنصرية. ع ٦٨. ص ص ٤٧١-٤٩٣.

نانسي كمال صالح، إبراهيم ذكي على قفقوش وسميرة محمد شند (٢٠١٢). مقياس العزلة الاجتماعية. **مجلة الإرشاد النفسي**، تصدر عن مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس. ع ٣٣. ص ص ٤٩٩-٥٢٩.

نوره بنت سعد بن عبد الله اليمني وزينب عبد الرازق غريب (٢٠١٣). إدراك الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية بمحافظة الإحساء لمشكلاتهن الشخصية في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك فيصل.

نوري الحافظ (١٩٩٠). **المراهق**. ط ٢. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

هاجر احمد السيد عيسى (٢٠١٢). الذكاء الوجداني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة كلية التربية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بورسعيد.

هدى جواد جاسم السوداني ورناء عبد المنعم كريم العباسي (٢٠١٥). الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية. بغداد.

يوسف موسى مقدادي (٢٠١١). بعض المتغيرات الشخصية المتعلقة بالمراهقين والمراهقات دراسة مقارنة. **مجلة المنارة للبحوث والدراسات**، تصدر عن عمادة البحث العلمي، جامعة آل البيت. عمان. مج ١٧. ع ٢. ص ص ٩-٤٤.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Bar-On, R. (2000). **Emotional and social intelligence: Insights from the Emotional Quotient Inventory (EQ-i)**. In R. Bar-On and J. D. A. Parker (Eds.) Handbook of emotional intelligence. San Fransisko: Jossey-Bass.

Bar-On, R. (1997). The ability of Emotional Intelligence measure to evaluate the development of emotional and social skills after receiving an Emotion al Intelligence program. **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol. 19, pp. 366-379.

Bar-On, R. (1996). **The Emotional Quotient Inventory (EQ-i). a test of emotional intelligence**. Toronto: Multi-Health Systems, from <https://ecom.mhs.com/>.

Elaine, N. A. (2010). **What is High sensitive Child** Available on: <http://www.hsperson.com/pages/child.htm>.

Goleman, D. (2007). El Mundo Emocional- Intelegencia mocional, **Revista Interamericana de Psicologia**, Vol. 14, No. 2, pp. 14 -52 .

Goleman, D. (2003). Maxed Emotions. **Bussines Strategy Review**, Vol. 14, No. 2, pp. 26-32.

Goleman, D. (1998). **Working With Emotional Intelligence**. Bantam Books. New York.

Gottman, F. (2006). Social Skills Intervention in the Treatment of Isolated Students. **Psychological Bulletin**, Vol. 91, No. 4.

Available on: <https://psycnet.apa.org/buy/1982-04049-001>

Murensky, C. L. (2000). The relationships between emotional intelligence, personality, critical thinking ability and organizational leadership performance at upper levels of management. **Dissertation Abstracts International: Section B: The Sciences and Engineering**, Vol. 61, No. (2-B), pp. 11-21.

Available on: <https://psycnet.apa.org/record/2000-95016-143>

Sharp P. (2001). Nurturing Emotional Literacy: A Practical Guide for Teachers, Parents and Those in the Caring Professions. **Health Education**, Vol. 101, No. 6, pp. 292-294.